



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبو بكر بلقايد-تلمسان-



كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة الانجليزية

شعبة ترجمة

تخصص عربي-إنجليزي-عربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الترجمة موسومة:

ترجمة العناصر الثقافية في الأفلام المدبلجة
الموجهة للأطفال-دراسة مقارنة لبعض النماذج

تحت إشراف الأستاذة:

د/ النباتي فاطمة الزهراء

إعداد الطالبتين:

- مزراق أميرة
- براهيم بويحيى نوال

لجنة المناقشة:

رئيسا

الأستاذة- د/ قرين زهور

مشرفا ومقرا

الأستاذة- د/ النباتي فاطمة الزهراء

مناقشا

الأستاذة- د/ سنوسي بريكسي زينج

السنة الجامعية: 2022/1443



إهداء

إلى التي لا يطيب النهار إلا برؤيتها ولا تحلو الأيام إلى بوجودها ،
إلى التي لا تدخر جهداً في سبيل إسعادي على الدوام (أمي الحبيبة)
إلى صاحب الوجه الطيب والأفعال الحسنة، الذي لم يبخل علي طيلة حياته
(والدي الغالي).

إلى زوجي سندي ورفيق دربي

إلى أخي العزيز (إبراهيم الخليل)

إلى رفيقاتي في الحياة أخواتي (نسرین، صبرین، إيمان، میراج)

إلى أصدقائي وجميع من وقفوا بجواري وساعدوني .

أهديكم بحثي التّخرّجي ..

براهيم بويحيى نوال

إهداء

إلى أحب الناس إلى قلبي جدتي حفظها الله و أطال في عمرها .

إلى ذوي القلوب الطيبة إلى نور عيني و نبض قلبي، إلى من سهر على راحتني

و نجاحي إلى ابتسامة حياتي، أمي و أبي حفظهما الله.

إلى رفيقاتي في الحياة أخواتي الحبيبات (أسماء-سارة- منال).

إلى فرحة حياتي أخي (سيد أحمد).

إليكم عائلتي أهدي هذا البحث المتواضع .

مزراق أميرة.

شكر و عرفان

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا إلى إنجاز هذا العمل.

نتقدم بالشكر الجزيل وعظيم الإمتنان للأستاذة المشرفة "د.نباتي فاطمة الزهراء" على جميل صبرها ودعمها ونصحها الدؤوب لنا لإتمام هذا البحث.

كما يسعدنا أن نتقدم بعظيم التقدير والعرفان للسادة الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة الأستاذة "د.قرين زهور" و الأستاذة "د.سنوسي بريكسي زينب" لتفضلهم بالإطلاع على هذه المذكرة وتقييمهم و توجيهاتهم.

و نتقدّم بالشكر الجزيل إلى كل الأساتذة الذين درّسونا و إلى من ساعدنا و دعمنا من قريب أو من بعيد .

مقدمة

لقد ظهرت اللغة و منذ الأزل كوسيلة فعالة في خلق التواصل والتعامل بين البشر، ثم جاءت الترجمة كأداة مساندة لها لتسهيل عملية التواصل وذلك بسبب اختلاف اللغات بين الشعوب .فأصبحت هذه الأخيرة همزة وصل بين الشعوب والأمم لتحقيق التبادل الثقافي والمعرفي، فقد ارتبط اسم الترجمة بتخصصات علمية مختلفة ساعدتها في مواكبة موجة التطور التكنولوجي، كما اقترنت أيضا بالمجال السمعي البصري ليولد لدينا مجالا جديدا وهو الترجمة السمعية البصرية.

تعد الترجمة السمعية البصرية من الميادين الحديثة التي جاءت خصيصا لتبسيط طريقة التواصل وذلك بنقل الأخبار و المعلومات ومختلف المنتجات من مسلسلات و أفلام و برامج متنوعة، ومع ازدياد الطلب عليها، أصبح من الضروري استخدام تقنيات تلبى رغبة المشاهد لهذه المنتجات. وتعتبر الدبلجة من الآليات التي تنطبق عليها كل المواصفات التي يحتاجها المتلقي فهي تخدم كل الفئات العمرية على اختلاف مستوياتها الثقافية والعلمية، لهذا يجب أن تكون لنا دراية عنها وعن نوع المنتجات السينمائية التي تبنتها.

ومن هذا المنطلق، انصب اهتمامنا على هذا البحث في الترجمة السمعية البصرية بصفة عامة، ودبلجة الأفلام الموجهة للأطفال بصفة خاصة. فجاء عنوان بحثنا كالاتي: "إشكالية ترجمة الأفلام المدبلجة الموجهة للأطفال" دراسة مقارنة لبعض النماذج" و من هنا تبلورت لدينا الإشكالية المتمثلة في "ما هي أهم الإشكالات التي تطرحها ترجمة العناصر الثقافية في الأفلام المدبلجة الموجهة للأطفال و كيف يتعامل معها المترجم عند نقلها من لغة إلى أخرى"

وقد تفرعت عن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات أهمها:

- _ ما هي علاقة العناصر الثقافية بالأفلام المدبلجة الموجهة للأطفال ؟
- _ ما هي الآفاق التي فتحتها الترجمة السمعية البصرية أمام الأفلام الموجهة للأطفال؟
- _ هل تعد الدبلجة مجرد نقل لعمل سمعي بصري أم أنها تتعدى ذلك لأهداف أخرى؟

_ ما هي الاستراتيجيات التي اعتمدها المترجم في نقل العناصر الثقافية في فيلم بينوكيو وما تأثيرها على الطفل؟

وبناء على هذا وضعنا الفرضيات التالية :

_ لقد صنفت الأفلام المدبلجة الموجهة للأطفال كعامل مهم في نقل محتوى ثقافي مغاير لثقافة الطفل العربي.

_ يمكن أن يكون السبب في استعمال الدبلجة لترجمة الأفلام الموجهة للأطفال هو لمراعاة ثقافة الطفل المتلقي وسنه.

_ قد تكمن الصعوبات التي تواجه المترجم أثناء استعماله استراتيجيات الدبلجة للأفلام الموجهة للأطفال في عدم إيجاده لمكافئات الثقافية و اللغوية لتعكس المعنى المراد في اللغة الأصلية لإيصال محتوى ثقافي مناسب لطفل.

وتتجلى أهمية هذا البحث في:

_ تسليط الضوء على الترجمة السمعية البصرية باعتبارها مجالاً حديثاً ومتطوراً باستمرار.

_ إظهار دور الدبلجة في تسهيل عملية نقل عناصر ثقافية و الكشف عن الأساليب في ترجمة الأفلام المدبلجة الموجهة للأطفال .

لقد نبعت فكرة اختيارنا لهذا الموضوع انطلاق من عدة دوافع ذاتية و موضوعية:

أما الدوافع الذاتية فتتمثل في:

_ ميولنا لمجال الترجمة السمعية البصرية ورغبتنا في التخصص فيه مستقبلاً.

_ الشعور بالرغبة في الاطلاع و الاستفادة أكثر من مجال وكيفيات دبلجة الأفلام الموجهة للأطفال .

وتتمثل الدوافع الموضوعية في:

_ السعي إلى إبراز دور الدبلجة في نقل محتوى جيد لطفل.

_ كما أنه موضوع جديد لم تتناوله العديد من الدراسات بإضافة إلى انعدام المعاهد والجامعات في الوطن العربي التي تفتح الآفاق للتكوين في هذا المجال.

وللخوض في غمار هذا البحث والتوصل إلى نتائج واستنتاجات فعلية، قمنا بوضع خطة بحث تقوم على ثلاثة فصول: فصلين نظريين وفصل تطبيقي فضلا عن المقدمة والخاتمة.

الفصل الأول والموسوم ب: المجال المفاهيمي للأفلام الموجهة للأطفال تناولنا فيه مفهوم وأنواع و خصائص الأفلام الموجهة للأطفال بالإضافة إلى وظائفها (تعليمية، ترفيهية). وبعدها تعرضنا إلى العناصر الثقافية في الأفلام المدبلجة الموجهة للأطفال .

أما الفصل الثاني، فعنوانه بخصوصيات ترجمة الأفلام الموجهة للأطفال حيث تطرقنا إلى مفهوم الترجمة السمعية البصرية مع ذكر أنواعها والصعوبات التي تتجلى فيها؛ ثم انتقلنا إلى دبلجة الأفلام الموجهة للأطفال حيث قدمنا نبذة عن الأفلام المدبلجة الموجهة للأطفال، كما قمنا باستعراض العوامل الثقافية المؤثرة في دبلجة الأفلام الموجهة للأطفال واستراتيجياتها وكان العنصر الأخير في فصلنا حول الإكراهات (لغوية، ثقافية، ودينية) التي تفرضها.

و الفصل الثالث كان عبارة عن دراسة تطبيقية حيث خصصناه لتحليل مدونة، فتطرقنا في بدايته إلى التعريف بالمدونة، ثم بطاقة فنية للفيلم، وبعد ذلك عرضنا استراتيجيات الترجمة الثقافية، ثم شرعنا في دراسة مقارنة تحليلية لبعض العناصر الثقافية في الفيلم بين النسخة الأصلية والنسخة المدبلجة. وقمنا في بداية الأمر بتحليل العنوان، والجنيريك، ثم ترجمة كلمات الأغنية وبعد ذلك عرضنا ترجمة أسماء العلم والعبارات اصطلاحية.

وكانت خاتمة بحثنا عبارة عن مجموعة من أهم النتائج التي توصلنا إليها في الجانبين النظري والتطبيقي.

وقد كان لمجموعة من الباحثين السابق في إثارة إشكالية الترجمة السمعية البصرية وكذلك دبلجة الأفلام الموجهة للأطفال. ونذكر من بين هذه الدراسات التي اعتمدنا عليها لإتمام بحثنا والتي لها علاقة بموضوعنا:

● د. قرقابو سعاد " خصوصيات دبلجة الأفلام الموجهة للأطفال من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية " مذكرة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه قسم الترجمة كلية العلوم الاجتماعية جامعة وهران.

● لعالية جيلالي، " الرسوم المتحركة بين الدبلجة والسترجة "، بحث مقدم لنيل شهادة دكتوراه، كلية الآداب واللغات الأجنبية، قسم لغة إنجليزية، شعبة ترجمة جامعة أبو بكر بلقايد- تلمسان.

● وعزة أسمهان، إشكالية دبلجة الأفلام الوثائقية السياحية، مذكرة نيل شهادة ماستر كلية الآداب و اللغات جامعة أبو بكر يلقايد، تلمسان.

وقد اعتمدنا أيضا على بعض المصادر المهمة في ترجمة السمعية البصرية كتاب وباحثين في هذا المجال.

- Yves Gambier, la traduction audiovisuelle, un genre en expansion, méta journal des traducteurs, volume49, Numéro1.
- Diaz-Cintas and Aline Ramael.Audiovisual translation:subtitling. Manchester, st Jerome publishing.

كما قمنا أيضا بالاستعانة ببعض المجالات الالكترونية والمعاجم التي تطرقت إلى الترجمة السمعية البصرية والدبلجة.

مع أن هذه المراجع و المصادر ساعدتنا في إثراء بحثنا إلى أننا واجهنا صعوبات في الكم المحدود من الدراسات في دبلجة الأفلام الموجهة للأطفال سواء في الوطن العربي أو خارجه كما أننا قابلنا عائق نقص المراجع العربية حول الترجمة السمعية البصرية التي أغلبها باللغة الإنجليزية ومن صعب استغلالها و ترجمتها خاصة بالنظر إلى ضيق الوقت الذي تنجز فيه المذكرة.

وقد اتبعنا المنهج التحليلي المقارن في بحثنا ، لأنه المنهج المناسب لمقارنة النص الأصل بترجمته العربية والوقوف على كفاءات الترجمة لأننا نتعامل مع لغتين مختلفتين.

وأخيرا نتمنى أن تحمل هذه الدراسة إضافة جديدة في مجال دبلجة الأفلام الموجهة للأطفال الذي يفتقر إلى البحوث والدراسات، وتفتح الآفاق لبحوث أكثر جدة وجدية.

الفصل الأول:

الإطار المفاهيمي للأفلام الموجهة للأطفال

تمهيد:

إنّ الأطفال هم حجر الأساس التي تبنى عليه الأمة، فالطفل يسقى بما يتلقاه من الجوّ المحيط به ليشكّل غاية إمّا أن تعود بالنفع على الأسرة و الجماعة و المجتمع أو لا تفعل. ولم تعد تربية الطفل مقتصرة على الأسرة فقط، فقد تعدّدت المصادر التي تؤثر في تكوين و تنشئة الطفل، ونخصّ بذكرنا السينما الموجهة للأطفال، التي أصبحت تسمّى المربي الثاني نظرا لما تحمله من مادّة سمعية بصرية مؤثرة تصل إلى الطفل في قالب جذاب تشدّه إليها. وما يلفت الانتباه في هذه السينما هو تلك الأفلام الأجنبية التي تقدم إلى الطفل العربي المسلم وهي مترجمة، خاصة المدبلجة، وما يمكن أن تحمله من عناصر ثقافية تؤثر على الطفل في العديد من المجالات المعرفية، والثقافية و السلوكية وغيرها.

1/ تعريف الأفلام الموجهة للأطفال:

قبل التطرق إلى تعريف الأفلام الموجهة للأطفال لا بد لنا من التعريف بالكلمتين المكونتين لهذا المفهوم وهما "الطفل" و "الفيلم" باعتبار أن هاذين المصطلحين سيتكرران كثيرا في بحثنا. فما هي إذا التعريفات التي تطرقت إلى مفهومي "الفيلم" و "الطفل"؟ و ما المقصود بـ "الأفلام الموجهة للأطفال"؟

1.1. الفيلم:

بما أن الفيلم هو مصطلح سينمائي إرتابينا أن نبحت عن تعريف له في معجم المصطلحات السينمائية، فوجدنا ما يلي: "كلمة فلم تعني أولا التصوير الضوئي ثم الشريط المثقب المغطى بطبقة حساسة للضوء ، تسمح بتسجيل الصور ثم بعد ذلك يتم حفظها ، كما يعتبر الفيلم عملا سينمائيا و في العموم هذا التعريف لا يخص الأفلام القصار.¹"

¹ - ماري تبريز جورنو، فانز بشور - معجم المصطلحات السينمائية - دمشق: المؤسسة العامة للسينما، 2007. صفحة 46.

و بعد عدّة مراحل مرّ بها تطور الفيلم و مع ظهور الصوت و تنسيقه مع الصورة ظهرت المادّة السمعية البصرية فنجد في موسوعة لاروس « La Rousse » " أن مصطلح السمعي البصري يشير إلى كل عمل يجمع بين الصورة والصوت معا " ¹.

ثم جاء ما يعرف بالترجمة السينمائية فكانت في الأول على شكل عنونة، ظهرت في فترة الأفلام الصامتة واتخذت عدّة أشكال ومرّت بمجموعة من المراحل، ثم ظهرت الدبلجة بعد ذلك فأصبحت الدول الغنية التي تنتج الأفلام تعتمد هذه الطريقة الحديثة لنقل الحوار وكذا تكييفه مثلما تشاء. ومن هنا ظهرت الرقابة الفنية في هذا المجال إذ أصبحت ترجمة الأعمال الفنية تخدم مصالح هذه الدول بنقلها لمحتوى يحمل في طياته أهدافا مغايرة لما صنعت له . وقد ورد في كتاب "فن الفيلم" أن " الأفلام هي شكل من أشكال التعبير الآسر تحمل أفكارا و طرقا للعيش يمكن ألا نعرفها كما تقدم الأفلام سبلا للإحساس نجدها مرضية جدا" ². و نجد إنتاجات عديدة لأفلام أجنبية يتم نقلها إلى العالم العربي عبر الترجمة، بنوعها الدبلجة و المترجمة، لتنتقل إلينا أحيانا محتوى غريبا عن مجتمعنا. فمن طبيعي أن تختلف الحياة التي نعيشها عن حياة الغير من مجتمعات وثقافات أخرى، خاصة من حيث الدين، والعادات، والتقاليد وغيرها.

وبما أن هدفنا من هذه الدراسة هو الأفلام الموجهة للطفل، سننتقل لتعريف الكلمة المفتاحية التالية ألا و هي الطفل.

¹ Encyclopédie Larousse : Paris.2016 Disponible à l'adresse : https://www.google.com/url?sa=t&source=web&rct=j&url=https://www.larousse.fr/&ved=2ahUKEwjmjPewuOT3AhVRi_0HHRcHAc8QFnoECAyQAQ&usq=AOvVawItLWSzoXh1jb46XDA4gEU xDate 10/04/2022 Hour 21:00:10. ترجمتنا.

² - د. قرقابو سعاد" خصوصيات دبلجة الأفلام الموجهة للأطفال من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية " مذكرة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه قسم الترجمة كلية العلوم الإجتماعية جامعة وهران 2016/2017. صفحة 84.

1. 2. الطفل [الطفولة]:

الطفولة في الاصطلاح هي ما يطلق على المرحلة العمرية الأولى من حياة الإنسان وقد اختلفت التعاريف باختلاف المنظور أو الذي نعتمد عليه لهذا الغرض من جانب لبيولوجي، وجانب اجتماعي و غيرها، لكن ما يهمنا معرفته هو أن " الطفل هو فئة من الفئات العمرية تبدأ من نعومة الأظافر إلى سن الرابعة عشر".¹

كذلك تعرف مرحلة الطفولة باعتماد الطفل على من حوله مثل والديه، وبيئته، وغيرها من الأشخاص والعوامل المحيطة به. وتستمر هذه الحالة إلى سن البلوغ.² فيصبح الطفل كالوعاء الفارغ لا بد أن يتم ملؤه بالمعارف، والمفاهيم و القيم؛ فالطفولة هي فترة من عمر الإنسان تحتوي على عدّة مراحل، كل مرحلة تتسم بخصوصيات ذات علاقة بقدرات الطفل النفسية، والاجتماعية واللغوية. و يكون "الطفل في مرحلة الطفولة بحاجة إلى المساعدة في تعلم المعايير السلوكية نحو الأشخاص والأشياء ويحدد كل مجتمع هذه المعايير، وتقوم المؤسسات القائمة على عملية التنشئة الاجتماعية مثل الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام وغيرها لتعليم هذه المعايير السلوكية للطفل لما يساعده على التوافق مع نفسه ومع المجتمع".³

كما يجمع علماء علم الاجتماع على أن مرحلة الطفولة لها أهمية بالغة في تشكيل شخصية الفرد فيما بعد؛ فما يحدث لنا من أحداث و ما نمر به من خبرات يؤثر فينا في مرحلة الكبر، فخبرات الطفولة و تجاربها تترك بصمات قوية في مرحلة الرشد، "ذلك لأن حياة الإنسان سلسلة متصلة الحلقات يؤثر فيها السابق في اللاحق و الحاضر في المستقبل"⁴. ومن تمة،

¹- د. قرقابو سعاد، المرجع السابق. صفحة 86.

²- ينظر محمد القرطبي، "تفسير القرطبي"، دار الكتب المصرية بالقاهرة، جزء 12، 1964. صفحة 11-12.

³- د. عريبي مسعودة، "تأثير مشاهد العنف في أفلام الكرتون على سلوك الطفل ما بين 08" مذكرة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه قسم علم الاجتماع و الإتصال، جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي 2014-2015 صفحة 26.

⁴- العيسوي عبد الرحمان "إضطرابات الطفولة وعلاجها" بيروت: دار الراتب الجامعية 2000. صفحة 238.

فإن التساؤل الذي يتم طرحه هنا هو: هل تراعي الأفلام الموجهة للطفل هذه الجوانب أم لا؟ وما مدى تأثيرها في سلوكيات الطفل؟

3.1. تعريف الأفلام الموجهة للأطفال :

بما أن الأفلام الموجهة للأطفال تعد عملاً إبداعياً وفنياً يهدف إلى تحريك مشاعر الطفل وتنمية مهاراته الفكرية، والعقلية والنفسية، فقد حاول بعض الباحثين تصنيف الأعمال السمعية البصرية الموجهة للأطفال ضمن أدب الأطفال. فرغم وجود بعض الاختلافات قد يشترك هذان المفهومان في العديد من الجوانب، حيث يقدمان محتوى يستهدف فئة الأطفال، وهو ما تؤكد إيتن أوكنال « Etienne O'connell » بقولها: "أن الكتب المقروءة بصوت مسموع و الأفلام الموجهة للطفل تستعمل نفس القنوات السمعية و البصرية"¹؛ بمعنى أن البرامج التلفزيونية والكتب التي تحتوي على قصص الأطفال والتي يقرأها الآباء لأطفالهم بصوت مرتفع كلاهما يعتمد على السمع و الرؤية.

كما تعرف البرامج الموجهة للأطفال بأنها: "رسالة إعلامية تخص الأطفال من 03 سنوات إلى 15 سنة، وتشمل هذه البرامج أغراضاً إما اجتماعية أو تربوية بصيغ برمجية توفر المتعة والتشويق لتحقيق التأثير الذهني والوجداني بالنسبة لفئة الأطفال"². وتعتبر الأفلام وسيلة جد مهمة للتعريف بـ 'عالم القصص': فيمكن أن نجد الكثير من الوسائل التي تلقى اهتماماً من الطفل و لكن الأفلام المدبلجة هي تلك الوسيلة التي تقدم للطفل خلفية ثقافية بطريقة مباشرة و بسيطة .

فالأفلام هي عالم يعيشه الطفل بخياله ليرى شخصيات غريبة وحيوانات متكلمة وغيرها، و من المفترض أن تقدم هذه الأعمال للأطفال حاملة في شرايينها محتوى ممتع وهادف في آن واحد،

¹-د. قرقابو سعاد، مرجع سابق، صفحة 48.

²-د. إيناس السيد محمد ناسه، "الإعلام المرئي و تنمية كفاءات الطفل العربي"، دار الفكر العربي، بيروت، 2009. صفحة

ولكن للأسف مان واجهه في يومنا هذا هو ظهور محتويات أجنبية مثل الأفلام الأمريكية و الكارتون الياباني الخ. تحمل في طياتها محمولاً ثقافياً أجنبياً، فيتلقى الطفل العربي المسلم هذا المحتوى الغريب الذي أصبح يتعارض وعادات أطفالنا، وتقاليدهم وثقافتهم. و قد تم القيام بالعديد من الدراسات في هذا المجال والتي أكدت أنّ السينما الأجنبية التي تقدم للطفل مدبلجة باللغة العربية تشكل خطراً حقيقياً. فهذه الأخيرة، قد تجعل الطفل لا يدرك الفرق بين لغته الأم من جهة، وأحداث هذه الأفلام التي تعارض واقع المعاش من جهة أخرى. ومن المحتويات التي تُعنى بالاختلاف في الأفلام الموجهة للأطفال نجد العناصر الثقافية من لباس، وأكل، وعادات يومية، وتقاليد وغيرها.

كما نجد في العالم الغربي طرق عيش مختلفة كل الاختلاف عن طريقة عيشنا، وهذا ما يتم تجسيده في الأفلام التي غالباً ما تحتوي على مصطلحات غريبة تخص ثقافة الغير فتطغى على أصولنا العربية وثقافتنا وخاصة عند دبلجتها لتصبح بلغة الطفل ما يجعله يربطها بثقافته.

2/ أنواع الأفلام الموجهة للأطفال:

سنحاول من خلال بحثنا هذا، التركيز على نوع واحد من الأفلام الموجهة للأطفال وهو "أفلام الأنيميشن (Animation)"، ونجد عدّة ترجمات لهذه الكلمة منها أفلام الرسوم المتحركة ، الأنمي (تتمثل في الأفلام المنتجة في اليابان بالخصوص)، أفلام التحريك، الخ؛ و لكننا فضلنا استخدام مصطلح أفلام الكرتون، و يعود سبب تركيزنا على هذا النوع من المحتوى الموجه للطفل إلى مجموعة من الخصائص التي تميزها عن غيرها من الأنواع الأخرى (أفلام الأطفال التاريخية، والأفلام الاجتماعية، أو أفلام السيرك، أو الأفلام الموسيقية و غيرها). وقبل أن نتطرق إلى هذه الخصائص لا بأس أن نعرض على تعريف أفلام الكرتون :

إن أفلام الكرتون كما تعرّفها موسوعة السينما: "هي تقنية سينمائية تسمح بإنشاء شخصيات وعالم خيالي فهي تعدّ أحد أنواع التحريك السينمائية التي يعتمد على مبدأ بث الحياة في الصور والمنحوتات والدمى وذلك بفضل تعاقب عدد من الصور المتتالية لبعض

الأشكال أو عن طريق عدد من الرسوم التي تمثل المراحل المتعاقبة للحركة معتمدة على مبدأ التسجيل صورة بصورة.¹

و قد عرّفها محمد عوض بأنّها : "تلك البرامج التي تقوم على تحريك الرسوم الثابتة لمخاطبة الأطفال ويستخدم فيها الأسلوب الدرامي المحبب لتقدّم في مشاهد متكاملة بالصور المرسومة بأزهى الألوان والحركات والمؤثرات الصوتية لتحقيق تواصل سلس وتأثير في الأطفال".²

نستنتج من خلال هذه التعاريف أن أفلام الكرتون هي عبارة عن برامج موجهة للأطفال تقوم على عملية تحريك لمجموعة من الصور أو الرسوم بسرعة فائقة بواسطة آلة خاصة لتظهر لنا على شكل رسوم متحركة و"بإضافة الصوت تصبح مادة جاهزة ليشاهدها المتلقي الصغير والكبير على حدّ سواء"³

وتتميز أفلام الكارتون بمجموعة من المميزات نذكر منها:

- إن أفلام الكرتون تطورت بشكل ملحوظ منذ ظهورها إلى يومنا هذا، سواءً من الجانب الفني أو التقني، و قد أصبحت لا تقل شأنًا عن الأعمال السينمائية الأخرى وأصبحت تتنافس كبار الدوّل على تطويرها والحصول على جوائز أوسكار وغيرها، ولكن للأسف نجد نقص كبير في إنتاج هذا المحتوى بعالمنا العربي وما ينتجه العرب في هذا المجال لا يضاهي ما تنتجه دول العرب من محتوى مسلي وممتع وساحر.
- تعتبر أفلام الكرتون من أكثر الأعمال السينمائية التي يقبل الأطفال على مشاهدتها إذ تعددت القنوات التلفزيونية التي تبثّ هذا المحتوى " فأصبحت هذه الأخيرة من الحاجات المؤثرة في نفوس الأطفال حتى غدت مصدرا للمعلومات والتوجيه والتعلم وقد تحوّلت

¹-عربي مسعودة، مرجع سابق . صفحة 46.

²- العالمة جيلالي، " الرسوم المتحركة بين الدبلجة والسطرجة "، بحث مقدم لنيل شهادة دكتوراه، كلية الآداب و اللغات الأجنبية، قسم لغة انجليزية، شعبة ترجمة جامعة أبو بكر بلقايد- تلمسان 2020/2019. صفحة 17.

³- نفس المرجع. صفحة 17.

مشاهدة أفلام الكرتون إلى فعالية يومية شائعة جعلت منها طرفا فعلا في ثقافة الطفل.¹ أي أصبحت هذه الأفلام ذات دور مهم في تكوين شخصية الطفل ومن الأشياء التي يشب عليها الطفل لتزرع فيه القيم والعادات والمفاهيم وغيرها.

• هناك العديد من أنواع أفلام الكرتون التي تختلف عن بعضها البعض فهناك أفلام كرتون كوميدية و أفلام كرتون تعليمية و غيرها، و في كل نوع يوظف كاتب سيناريو هذه الأفلام سجلاً لغويا معينا حيث يستعمل مثلا " في أفلام كرتون تعليمية التوضيح بالأمثلة، الأضداد، المرادفات، التبسيط، فك الرموز الشرح و نخص بالذكر تعلم العنصر اللفظي و كذا البصري"². وهنا نقف عند نقطة مهمة وهي اعتبار أفلام الكرتون خطاب سمعي بصري " أي يعتمد على نسقين إثنين الأول سمعي المتمثل في الصوت و الثاني بصري و المتمثل في الصورة عكس الخطابات الأخرى التي تعتمد على أحدهما فقط، بالصوت و الصورة فهذان الأخيران إذا ما التقيا في خطاب جعل الحياة تدبّ فيه و بثاً فيه حركة لا يمل منها المتلقي"³

ومن هنا نستنتج أنه عند ترجمة أفلام الكرتون الأجنبية لا بدّ أن يحترس كاتب السيناريو في النسخة المدبلجة عند توظيف المصطلحات والمفردات والمفاهيم؛ "حيث لا يمكن لأي مترجم أن يتناول خطابا ما مهما كان نوعه دون أن يولي اهتماما خاصا للغة الموظفة فيه باعتبارها عنصرا مهما في العملية الترجمية."⁴ وكذا أن يأخذ بعين الاعتبار الفئة التي يوجه

¹-جمال محسن، منصور العبودي " أفلام الكرتون و الأطفال:قراءة أنثروبولوجيا في ثقافة الطفل" كلية الآداب- جامعة واسط 2014 / تلخيص متوفر على موقع <https://www.google.com/url?sa=t&source=web&rct=j&url=https://lark.uowasit.edu.iq> - تم زيارة

الموقع بتاريخ 2022/03/30 على الساعة 20:20:34.

² -العالية جيلالي، مرجع سابق. صفحة 53.

³ - نفس المرجع، صفحة 66.

⁴ -العالية جيلالي، مرجع سابق. صفحة 84.

إليها هذا المحتوى و خصائصه الجنسية، واللغوية، والثقافية والمعرفية. فإمّا أن ينجح في نقل محتوى ملائم للطفل العربي أو يفشل في ذلك.

3/ خصائص الأفلام الموجهة للأطفال :

لا بد من ذكر خصائص الأفلام الموجهة للأطفال خاصة الأجنبية المترجمة للطفل العربي التي تتميز عن غيرها من الأفلام سواء في المحتوى الذي تقدمه أو في النصوص وكذلك في أسلوب اللغة المستعملة نذكر بعض الخصائص التي تخصّ أدب الأطفال طبعاً إذا اعتبرنا أنّ الأفلام الموجهة لهذه الفئة تعد جزء لا يتجزأ من هذا الأدب .

أولاً "إن أدب الأطفال المتمثل في القصص والبرامج التلفزيونية وغيرها تفتح للطفل طريقاً لدقة الملاحظة والربط والتعليل والاستنتاج و الرغبة في إدراك الأمور المبهمة و كذا حل المسائل و المشاكل".¹ كما أنّ الأدب السمعي البصري الموجه للطفل له دور جد مهم في تزويد الطفل بمفردات وألفاظ جديدة كما يعود الطفل على التركيز وحسن الإصغاء ، فالأفلام الموجهة للطفل لها خاصية التعامل مع النمط السمعي البصري للطفل ،ويقصد بها الطرق التي يعتمدها الطفل في التعلم ؛ فالطفل ذو النمط البصري يركز على ما تراه عيناه، أي الأشياء المرئية فيركّز على الألوان ويفسر المشاهد في عقله ثم يحمل صورة ذهنية تربط ما يراه في الصورة وما يسمعه من أصوات كما أنّ «حاسة البصر تنمو تدريجياً وتتطور تبعاً لتطور الطفل ونموه حتى تصبح الحاسة الأولى التي يعتمد عليها في اكتساب المعرفة والخبرات». ² أمّا النمط السمعي فيعتمد فيه الأطفال على ما تسمعه أذنه فيركّزون في المعلومات والمفردات والمصطلحات فيتلقون ما هو ملائم أو غير ملائم، و تعتبر حاسة السمع أهم وسيلة لتلقي اللغة حيث يقول 'ابن خلدون': "والسمع أبو الملكات اللغوية"³

¹-أبو معال عبد الفتاح ، "أدب الأطفال"، طبعة 2، دار الشرق للنشر و التوزيع ، عمان، 2000. صفحة 17

²-عبد الرحيم صالح عبد الله، "الكتابة في منهج مرحلة الطفولة المبكرة"، دار حنين للنشر و التوزيع ، الأردن، 1996. صفحة 192.

³-ابن خلدون، "المقدمة"، دار الفكر العربي ، ط:1، ببيروت 2003. صفحة 266.

فيما يخص النصوص الموجودة في الأفلام الموجهة للأطفال فإن لها خصوصيات تختلف كل الاختلاف عن تلك الموجودة في القصص و الكتب أو غيرها لأنه نص سمعي بصري و يعتبر هذا الأخير أداة تساعد الطفل على فهم معنى الحوار فهو يرى الصورة ويسمع الصوت في نفس الوقت وهذا ما يجعل المحتوى أكثر بساطة للفهم وأكثر دقة بالنسبة للطفل.

كما نشير هنا إلى فكرة تطرقت إليها الباحثة زوهار شفيت **CHAVIT** « **Zohar** ضمن كتابها الذي يقوم على المقارنة بين ترجمة أدب الكبار و أدب الصغار في قولها: يمكن لمترجم أدب الأطفال أن يسمح لنفسه بالكثير من الحريات بخصوص النص وذلك بسبب المكانة الثانوية التي يشغلها أدب الطفل ضمن النظم المتعددة للأدب، و نقصد بالحريات هنا هي الطرق التي يتم اعتمادها لتعديل النصوص و جعلها ملائمة للطفل حيث تقول الباحثة أنه يسمح للمترجم أن يغير في النص بطرق مختلفة فيمكنه التغيير أو التوسيع أو التقصير أو الحذف أو الإضافة¹. وتضيف الباحثة أيضا: " أن النصوص الموجهة للأطفال هي نصوص متعددة التكافؤ ويقصد بالنصوص المتعددة التكافؤ النصوص ذات مستويات فهم متعدّدة حيث يفهمها الطفل بطريقة مختلفة عن طريقة فهم الكبار لها. ولكن الباحثة أيتن أوكنال **O'CONNELL Eithne** « تضيف أن العناصر الموجودة في النصوص يمكن أن تكون أحادية التكافؤ ويمكنها أيضا أن تفهم بطرق مختلفة وذلك راجع إلى عامل العمر؛ وفي كفة أخرى تقول أنه يمكن أن تكون النصوص متعددة التكافؤ في نسختها الأصلية بينما تصبح نصوصا أحادية التكافؤ عند ترجمتها².

إذا أخذنا بالخصوص أفلام الكرتون فنجد أن لها عدّة خصوصيات خاصة بها ونذكر أن فن الرسوم المتحركة يعتبر من الفنون خطيرة التأثير لأنه يعطي الفنان أو الرسام إمكانيات

¹ - ينظر: قرقابو سعاد ، مرجع سابق، صفحة 61.

² - ينظر نفس المرجع. صفحة 97.

غير محدودة تتيح له الفرصة للانطلاق بخيال الطفل فيخلق به في عوالم غريبة¹. فهذه الأفلام يمكن اعتبارها إعادة تشكيل لحقيقة محددة إما أن تكون موجودة في الواقع أو منتجة من خيال صانع المحتوى. فقد سهل عمل صانع أفلام الكرتون في الآونة الأخيرة؛ فأصبح ينتج أفلامه بالاعتماد على تقنيات تكنولوجية وفنيات رقمية تبسط له عملية إنتاج قصة واقعية في صورة خيالية بشكل دقيق؛ ومهما بلغت درجة الوهم التي تصل إليه هذه الأفلام فهذا لا يعني أنها لن تتطرق إلى أماكن، وأسماء شخصيات، وأحداث، ومصطلحات ثقافية وغيرها.

عند تسليط الضوء على الأفلام المدبلجة الموجهة للأطفال، لا بد من التوقف عند عامل اللغة. ونذكر أن إنتاج أو دبلجة محتوى أجنبي خاص بالطفل له عدّة خصائص، فهذه العملية معقّدة تحتاج إلى الانتباه لعدّة نقاط منها : مراعاة قدرات الطفل اللغوية، والمفردات التي يمكنه استيعابها وغيرها من العوامل التي تبسط للطفل عملية التلقي لذا "تمتاز الأفلام الموجهة للأطفال بلغة بسيطة وأسلوب سهل، وتتعدد الأسباب التي تدفع المنتجين لاعتماد أسلوب بسيط في كتابة النصوص السمعية البصرية في الأفلام الموجهة للأطفال.

وقد لخصت الباحثة "نتاليرانس" بعض الأسباب في كتابها « **La littérature de Jeunesse** » لقائلة: 'تعود هذه الاصطوانات بلا ريب إلى عدم كفاءة الطفل اللغوية وصعوبة فهمه لقواعد اللغة من (هجاء ورموز و مفردات)، وكذا انعدام الكفاءة الثقافية والأدبية والمعرفية والنفسية [...] فالبسطة بديهية، وثقافية ولغوية كما أنها عاطفية على مستوى الحكمة وكذلك على مستوى الصور' وتضيف إلى قولها أن 'بسطة أسلوب أدب الأطفال يمكن إرجاعه إلى سبب واحد وهو ضعف جمالية النصوص الموجهة للأطفال إلى تخوفات تعليمية'².

¹ سلمان البديعي، "تطور الشخصيات الخيالية في الرسوم المتحركة اليابانية المعاصرة" دراسة إستكمالية لنيل شهادة ماجستير، قسم التصميم الجرافيكي و الملتيميديا كلية الفنون الجميلة -كلية الفنون الجميلة، جامعة دمشق، 2018. صفحة 148.

² - قرقابو سعاد، مرجع سابق، صفحة 98.

و قد ذكر مقدادي موفق رياض هو الآخر خطوتين تجعلان هذه النصوص ذات أسلوب سهل وبسيط وهي¹:

- تجنب الغموض في الألفاظ ووضوح اللّغة .
- تجنب الألفاظ التي تكون غريبة عن المعجم اللّغوي للطفل.

3/ وظائف الأفلام الموجهة للأطفال:

إن الأفلام الموجهة للأطفال التي تعرض على شاشات التلفزيون وغيرها من وسائل الإعلام، تلقت انتشارا واسعا عبر البلدان العربية و الإسلامية ،خاصة تلك الأفلام الأجنبية المدبلجة التي أصبح من السهل تلقيها من طرف الطفل العربي ، وأيضاً لما تحمله من أساليب تقنية ممتعة تشكل جزء كبيراً من جاذبيتها هذه الأعمال السينمائية قد سلكت منحى لم يكن متوقعا إذ أصبحت تسعى إلى أهداف بعيدة كل البعد عن تلك التي من المفترض أن تؤديها، لتتخلى عن الغايات الجلية التي من المفترض أنها وضعت لأجلها ، فأباححت الرذائل و نشرت المحرمات و مسّت بالثقافات، إلخ.

مما لا شكّ فيه أنّ الهدف الرئيسي الذي ينبغي أن تحقّقه الأفلام الموجهة للأطفال هي المتعة وحمل رسالة تعليمية تربية للطفل ليكون نافعا في مجتمعه؛ فنجد العديد من الأفلام التي تحمل القيم الفاضلة والمتعة في الوقت نفسه، ومن جهة أخرى نجد أفلاما ذات محتوى يجردّ الطفل من الثقافة التي تحملها بيئته.

وفي هذا الصّدّد يلخّص سيثليير "sethlerer"أدب الأطفال في جملة: " إن هدف أدب الأطفال يتمثل في التعليم والإمتاع في آن واحد"²، بما "أن الأفلام الموجهة للطفل تعتبر

¹ -مقدادي موفق رياض ،البنى الحكائية في أدب الأطفال العربي الحديث . سلسلة كتب ثقافية عدد ،392 الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 2012. صفحة 53.

² - ليرر سيث "أدب الأطفال من ايسوب إلى هاري بوتر" (ترجمة د. ملكة ابيض)، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2010. صفحة 20.

جزء لا يتجزأ من أدب الأطفال فإنها تتشارك معها في نفس الأهداف وهذه الأهداف بدورها تنقسم إلى مجموعات محددة كل واحدة منها تحمل الوظيفة التي يرغب النص في تحقيقها للطفل".¹

و حسب ذكرت موسوعة 'وسائل الإعلام و الاتصال' أن هناك وظيفتان تقوم عليهما الأفلام الموجهة للأطفال نستخلصهما في ما يأتي:²

❖ الوظيفة التعليمية:

إنّ الأفلام الموجهة للطفل هي من المحتويات التي يجب التركيز على ما تقدمه كونها تخص فئة عمرية مهمة وحساسة، 'فالطفل يولد مرتين إحداها ولادة بيولوجية والأخرى ولادة ثقافية أي تلك المتعلقة بالأفكار والعادات والمعلومات وأنماط السلوك المتعددة التي يتلقاها، ممّا يشكل ثقافة الطفل'.³ ولقد ظهرت عدّة دراسات بخصوص التأثير الإيجابي الذي يمكن أن تزرعه هذه الأفلام في تنشئة الطفل ومن أهم الأشياء التي من المفترض أن تحققها هذه الأخيرة هي الجانب التعليمي؛ إذ تقوم بعض الأفلام الخاصة بالطفل على أساس تنمية المهارات اللغوية ليتعلم الطفل العديد من المفردات والقواعد اللغوية كالمرادفات والأضداد التي تكون غريبة عليه لأنه لم يتعود عليها في محيطه كون اللغة التي يسمعها في العادة هي الدارجة.

" فاللغة هي الوسيلة التعبيرية الأولى التي يعبر بها الإنسان عما يجول في خاطره من أفكار - من هنا فإن اللّغة هي الناطق الرسمي باسم الثقافة".⁴

¹ د. قرقابو سعاد، مرجع سابق.صفحة 97.

² نفس المرجع، صفحة 107.

³ هادي نعمان الهيتي - الإعلام و الأطفال - دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص71.

⁴ قضايا اللغة و الثقافية ، تم الاطلاع عليه بتاريخ 25/03/2022 من موقع <https://mawdoo3.com> < لغة

اللغة والثقافة-موضوع

وأفضل مثال على هذا النوع من المحتوى نذكر كرتون 'سراج' الذي أنتجته مؤسسة خاصة بالتربية والعلوم وتنمية المجتمع ،ليقدم لنا محتوى تعليمي ، عبر رحلة شيقة يتعرف فيها الطفل على حرف أبجدي جديد كل حلقة.

كما نجد أيضا أفلاما كثيرة سواء كانت أجنبية أم عربية تعلم الطفل مجموعة من السلوكيات والأنماط التي تنمي حسّ الطفل الاجتماعي والنفسي مثل: 'كرتون عهد الأصدقاء' * وغيره. ونجد أيضا محتوى يقوم بدور أساسي في تلقين الطفل المهارات الأكاديمية كحل المسائل في الرياضيات، والعلوم، والتكنولوجيا، والتربية البدنية¹ مثل فيلم 'عائلة روبنسون' **Meet the robinsons** * . فهذا الفيلم تدور أحداثه حول طفل محب للعلوم والاختراع وقد قدّم هذا العمل مدبلجا للطفل العربي وهنا نجد محتوى يتعلم منه الطفل اللغة العربية الفصحى وفي نفس الوقت يكون شغوقا للتعلم. لا بد أن نلتفت إلى نقطة مهمة، عندما يخص الأمر الأفلام المدبلجة الموجهة للأطفال كونها مجال بحثنا ؛ "فهذه الأفلام ورغم ما تقدمه من محتوى تعليمي إلا أنها أنتجت لمجتمعات مغايرة لمجتمعنا و لثقافة غير ثقافتنا وهذه الثقافات تحاكي أصحابها، وتشير أصابع الاتهام إلى أن الكثير من المؤسسات في المنطقة العربية التي تقوم بدوبلاج الأفلام الموجهة للطفل و تعريبه لا تعرب الأخلاق".²

*كرتون عهد الأصدقاء: من إنتاج شركة 'نيبون أنيميشن اليابانية'. أنتج سنة 1993 و دبلج أول مرة في مركز الزهرة على قناة سبايستون العربية .

* فيلم عائلة روبنسون. **Meet the robinsons** : فيلم متحرك حاسوبية من إنتاج شركة 'والت ديزني'. أنتج سنة 2007.

¹أنظر: قضايا اللغة و الثقافة تم الإطلاع عليه 25/03/2202 على

موقع: <https://www.google.com/url?sa=t&source=web&rct=j&url=https://mawdoo3.com> تاريخ

: /03/2021 15:10:00 ساعة:

²أنظر: أفلام الكرتون و تأثيرها على الأطفال عبر "الثامنة" على

موقع: <https://www.google.com/url?sa=t&source=web&rct=j&url=https://www.yasater.com>

تاريخ: 02/04/2021 ساعة: 20:19:50.

❖ الوظيفة الترفيهية :

تعتبر الأفلام الموجهة للأطفال وسيلة تدخل السرور والبهجة في نفوس الكبار ناهيك عن الصغار، "منذ أواسط الستينات من القرن العشرين أصبح الترفيه مرادفاً لأفلام التحريك"¹. أصبحت سينما الأطفال عالماً واسعاً مليئاً بالألوان الزاهية، والديكورات الخلابية ومناظر ذات إطلالات جميلة، بالإضافة إلى الشخصيات المختارة بدقة وتميز عجيب. فهذه الأخيرة تجعل الطفل يخرج من واقعه الذي يعتبره مملاً ليخوض تجارباً مختلفة مع كل شخصية من شخصيات الفيلم الكرتوني ورغم تعدد طرق الترفيه التي يمكن للطفل اعتمادها من رسم ولعب، ورياضة وغيرها، إلا أن الوسائل الإعلامية هي التي تحتوي على ذلك السحر الذي يجذب الطفل إليها. ولكن رغم ذلك، فإن هذا السحر غالباً ما تكون له انعكاسات وعواقب لا يحمد عقباه، وإن صح القول فإن سلبياته تغطي كل الإيجابيات. فقد أصبح الطفل يشاهد هذه البرامج لساعات طويلة دون رقابة من الأولياء كما أن "هذه الأفلام لم يعد هدفها التسلية بالدرجة الأولى بل تعدت ذلك لتحقيق أهداف ثقافية أخرى أكبر"².

ومن الأفلام التي تقدم المتعة و التسلية للطفل نذكر مثلاً فيلم "السحر" "Encanto" * الذي يعتبر سحراً فعلاً لما احتواه من متعة سمعية وبصرية تضيف لعقل الإنسان متعة فكرية خلابية. ويعتبر هذا الفيلم مصدر بهجة لما احتواه من ألوان زاهية ومناظر تسرّ العين وإطراب للأذن لما احتواه من موسيقى رائعة، وأيضاً بقصته العائلية الممتعة ليظهر لنا الحب الأسري وأيضاً يلفت الانتباه لمبدأ الاختلاف والمثالية وتأثيرها على الإنسان فهذا النوع من الأفلام لا بد أن يكون لها القدرة على جذب المشاهد خاصة الطفل.

¹ د. قرقابو سعاد. صفحة 108 .

² - الهيتي هادي نعمان، "ثقافة الطفل"، المجلس الوطني للثقافة والأدب، الكويت، 1988. صفحة 113.

*فيلم السحر Encanto فيلم كرتون من إنتاج مؤسسة 'والت ديزني' الأمريكية من إخراج 'بيرون هوارد' صدر بتاريخ: 24 نوفمبر 2021 تحصل على جائزة أوسكار لأفضل فيلم صور متحركة .

4/ العناصر الثقافية في الأفلام المدبلجة الموجهة للأطفال :

إن للعناصر الثقافية دور جدّ مهم في تكوين النصوص السمعية البصرية الموجهة للأطفال خاصة عند نقلها من مجتمع لآخر عبر وسائل الإعلام المختلفة، سواء كانت عبر الدبلجة أو الترجمة، وذلك راجع لما تحمله من اختلافات ثقافية خفية في طياتها، و أيضا لما تحتويه من قدرة على ترسيخ القيم والمفاهيم الخاطئة في عقل الطفل. فماذا يقصد إذا بالثقافة والعناصر الثقافية؟ وما هو دورها في الأفلام المدبلجة الموجهة للأطفال؟

-الثقافة :

-لغة: يقال ثقف الشيء إذا حذقه ومنه يقال هذا رجل ثقف أو امرأة ثقفت ، وتأتي الثقافة بمعنى الذكاء والفطنة ومن المعاني التي يدل عليها هذا المصطلح أيضا تقويم الشيء والعمل على تهذيبه¹.

-اصطلاحا: فعُرِّفت الثقافة على أنها مجموعة من العلوم - كالدين و الأدب - التي تحمل فلسفة خاصّة بها وتميز هذه العلوم السمة الخاصة بالأمة كما أن الثقافة تدلّ على العادات والتقاليد المورثة لأمة ما وانتقالها من جيل لآخر وقد يكون للتوجّه الديني الأثر الكبير في تشكيل الثقافة ، وقيل هي طريق الإنسان للوصول إلى الرقي والكمال نوعا ما².

و قد عرّفها الباحث **تهامي محمود ب:** " أنها ما يحمله الفرد من المستوى العلمي ليكوّن مستواه الثقافي [..] و كلما زاد عنده الوعي الثقافي يصبح هذا الإنسان المثقف عنصرا بناء في المجتمع، فالثقافة تتناقلها الأجيال لتصبح قيما بعد ذلك "³.

¹-أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، 2008م . صفحة318.

²-نادية شريف العمري،أهواء على الثقافة الإسلامية ، مؤسسة الرسالة الطبعة : التاسعة ،2001م . صفحة 13،14.

³- د.تهامي محمود تهامي، " الرسوم المتحركة كلغة تعبير عن الآخر" المؤتمر الدولي التاسع لكلية الفنون الجميلة، جامعة ألمانية 2012.صفحة04. متوفّر على موقع :

تم زيارة الموقع <https://www.google.com/url?sa=t&source=web&rct=j&url=https://www.research>

بتاريخ 2022/05/20.

-العناصر الثقافية

كما تعريفها على أنها: " تلك العادات والتقاليد التي تشيع في مجتمع ما، والأفكار السائدة في ذلك المجتمع والتي يتألف عليها أفرادها، ومن العناصر التي تشملها الثقافة هي اللغة، القيم، طرق التفكير إلخ، بحيث تميز كل مجتمع عن غيره من المجتمعات الأخرى و تظهر آثار هذه الثقافة العامة على طريقة اللبس والأكل بالإضافة لطبيعة العلاقات التي تحكم أفراد كل مجتمع" ¹.

عندما نطبق هذا التعريف على الأفلام المدبلجة الموجهة للأطفال فإننا نجد أنها تحتوي على العديد من العناصر الثقافية سواء في المحتوى السمعي أو البصري فمثلا نجد اختلافات في الأسماء و طريقة اللبس وأماكن العيش و غيرها . فكل مجتمع له خصوصياته الثقافية التي تجعله مختلفا عن المجتمعات الأخرى. وقد تتأتى هذه الاختلافات من عوامل دينية عقائدية، أو ترتبط بالعادات والتقاليد التي توارثها الأجيال.

بعدها تناولنا هذه التعاريف المختلفة، ننتقل بحدیثنا إلى الأفلام الموجهة للأطفال وعلاقتها بهذه العناصر. إنَّ الإنسان في مرحلته الأولى من العمر يعتبر في مرحلة يعتمد فيها على التقليد، ليقلد كل ما يتلقاه من حركات وتصرفات وألفاظ مختلفة. لذلك فمن الضروري أن تتلقن هذه الفئة العمرية الحساسة تكويناً يتناسب وثقافتها العربية وقيمها الإسلامية، والأفلام الموجهة للأطفال "في الأصل مبرمجة وفق معايير عالمية لتتناسب مع التطور الحسي، السمعي والمعرفي للطفل" ². وهذا ما يتيح لها أن تتغلغل في كيانه وعقله الباطني منذ نشأته ومرورا

¹ حسن مصطفى عبد المعطي، "علم نفس النمو" جزء 1 - دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع . صفحة 127، 128.
² غادة محمود إبراهيم عوف -دراسة تحليلية عن تأثير الرسوم المتحركة على طفل الروضة ايجابيا و سلبيا- مجلة التصميم الدولية، مج7، ع2، . صفحة 30. متوفر على موقع:

https://www.google.com/url?sa=t&source=web&rct=j&url=https://www.faa-design.com/files/7/22/7-2-auf.pdf&ved=2ahUKEwjg176Ph5L4AhVQm_0HHfBrCawQFnoECAYQAQ&usg=AOvVaw0u4b

تم زيارة الموقع بتاريخ 2022/05/20 على الساعة 10:10:00. [F5_dRNXTSggn_B7xpi](https://www.faa-design.com/files/7/22/7-2-auf.pdf)

بكل المراحل الطفولية المختلفة، ليبدأ الطفل بإدراك تصرفات، ومفاهيم، وعادات، وتقاليد، وقيم ومقومات تحتويها هذه الأفلام، تكون مغايرة لثقافته الجد مختلفة عن الأفلام الغربية، تلك الأفلام التي تقدّم للطفل دون رقابة ودون إحداث تغيير في إنتاج القصص، بل وتترجم للغة العربية وتدخل العالم العربي والإسلامي لتضم محتوى دسيس يחדش بتكوين الطفل، فالعمل بهذه الأعمال السينمائية يركز بالدرجة الأولى على تحقيق المشاهدات والربح ثم تحقيق المتعة و الترفيه بالدرجة الثانية أما الجانب التعليمي الهادف فلا يتلقى أي اهتمام صارم.¹ ممّا لا شك فيه أنّ هذه الأعمال السينمائية أصبحت تغطّي الجانب الترفيهي والتعليمي بل أصبحت غزوا ثقافيا يهدد بناء مستقبل الطفل ، "فإنّ للأفلام الموجهة للأطفال أثر عظيم على الكبير و الصغير فقد تحولت إلى سلاح ثقافي يستخدمه الآخر لتشويه ثقافة الآخر و نشر ثقافته".²

وأيضاً فإنّ "ترجمة محتوى الأفلام الموجهة للأطفال لا يقتصر على نقل النص فقط بل يتعدى ذلك إلى احترام المعنى العام للرسالة ببيئتها وعصرها وثقافتها"³. فبما أنّ الترجمة تعدّ جسر التواصل الذي ينقل المعارف و الأفكار من ثقافة إلى أخرى، وجب على المترجم احترام الخلفيات الثقافية التي تحيط بالمعنى وتضمن نقل الرسالة حسب البيئة والثقافة التي وجهت إليها. إذ تعتبر العديد من الأفلام الأجنبية الموجهة للطفل "وعاء ممتلئاً بكل مفردات الثقافة الفكرية و الفلسفية و العلمية و لغة التعبير عن الآخر و آرائه و أفكاره"⁴. و عند ترجمتها فإنّها تمتلك القدرة إما على نقل محتوى تعليمي ترفيهي، أو محتوى يؤثر سلبياً على تنشئة

¹د.تهامي محمود تهامي، مرجع سابق، صفحة 09.

²تهامي محمود تهامي، مرجع سابق، صفحة 17.

³فاطمة الزهرة ضياف، "إشكالية نقل العنصر الثقافي في العملية الترجمة" سطرحة فيلم Heaven Kingdom نموذجاً، مجلة (لغة-كلام) تصدر عن مخبر اللّغة و التّواصل - جامعة غليزان/الجزائر، 2022، صفحة 39.

⁴تهامي محمود تهامي، مرجع سابق، صفحة 21.

الطفل. فعندما نتحدّث عن دبلجة الأفلام الموجهة للأطفال لا بد من الوقوف عند المفردات الثقافية كونها العناصر الأكثر صعوبة عند نقل هذا المحتوى.

وتعرّف هذه المفردات بأنها "تلك الكلمات التي تشكل وظيفتها أو دلالتها في النص المصدر مشكلة ترجمة عند نقلها إلى اللغة الهدف سواء تمثّل المشكل في غياب مقابل لها أو وضعها المختلف ضمن المنظومة الثقافية لدى قراء النص المستهدف"¹. ويقول فينوتي أن معنى المفردات الثقافية في الترجمة يدّل على المفردات الخاصة بثقافة/لغة معينة: و التي لا وجود لمكافئ لها في لغة أخرى"²، أي عندما يقوم المترجم بعملية الدبلجة أو الترجمة لا يجد مكافئاً ملائماً لتكليف المعنى، و "يصنّف نيومارك البنية الثقافية إلى أربع مكونات"³:

1 البيئة الطبيعية و الجغرافية: المتمثلة في النباتات و الحيوانات و غيرها.

2 الثقافة و أدواتها: كالأطعمة و الملابس و السكن و النقل و غيرها .

3 المكونات الاجتماعية كالعمل و أسماء المؤسسات .

4 منظومة الإشارات. و الإماءات و العادات.

أيضا يقوم نايدا و تاير (Nida & Taber) بتقسيم الأصناف الثقافية التي تشكّل العقبات أمام المترجم بشكل عام⁴:

- البيئة: حيث تأثر الخصائص المناخية الطبيعية على شخصية الطفل وكذا رؤيته للعالم.
- الثقافة المادية: تشير إلى خمسة فروع و هي: طعام، اللباس والسكن والمدن والنقل.
- الثقافة الدينية: وتتمثل في اختلاف القيم والمبادئ والطقوس الدينية.
- الثقافة الاجتماعية: تتعلق بالمفاهيم الاجتماعية بين المجتمعات.

¹-فاطمة الزهرة ضياف، مرجع سابق. صفحة 43.

²- نفس المرجع، صفحة 43.

³-فاطمة الزهراء ضياف، المرجع نفسه. صفحة 43_44.

⁴- فاطمة الزهراء ضياف، نفس المرجع. صفحة 44.

وتتحدّث ماريان ليديرار عن صعوبة ترجمة. العناصر الثقافية من اللغة الأصل إلى اللغة الهدف و الشيء الأكثر صعوبة هي المشاكل المسماة ثقافة. فالعادات المتعلقة باللباس أو الأكل أو المعتقدات الدينية و التقاليد الموجودة في النص الأصلي، ليست واضحة بالنسبة لقارئ الترجمة لفهم و ترجمة الملفوظات في هذه اللّغة بأكبر قدر ممكن.¹

نجد عدّة إنتاجات سينمائية تحتوي على فروقات ثقافية ملاحظّة تحمل في جذورها رسائل ذات أهداف معينة قصد نشر ثقافة الآخر على حساب ثقافة الأنا ؛ نأخذ كمثال شامل على هذا، سلسلة أفلام الكرتون المسماة 'سبونج بوب' "SpongeBob SquarePans" * نقل هذا العمل إلى العالم العربي عبر دبلجته و بثه بمختلف وسائل الإعلام ، و قد حصل هذا العمل على العديد من الانتقادات و ذلك لما احتوته هذه السلسلة من عناصر ثقافية يمكن أن يكون لها تأثير سلبي يضل الجانب الترفيهي عند الطفل، فعندما تمت دبلجة هذا المحتوى لم يتم الأخذ بعين الاعتبار أي من الفوارق الثقافية أو الاجتماعية أو غيرها فنجد هنا تصادم وفروقات ثقافية، فبالنسبة للأجانب يمكن ألا تشكل بعض هذه الألفاظ إشكالا بالنسبة لهم كونها ثقافة اعتادوا عليها ، عكس ما تمثله لعالمنا العربي ، فيعتقد الطفل بعقله المحدود أن هذه الألفاظ و التصرفات هي أشياء عادية يمكن أن يجسدها في حياته الواقعية.

خلاصة القول، تضطلع الأفلام الموجهة للأطفال بدور بالغ الأهمية في التأثير على ما يكتسبه الطفل من معارف لغوية، وثقافية واجتماعية من شأنها أن تدخل في تكوين شخصيته. وباعتبار أن الطفل العربي يتلقى الأفلام المدبلجة والمسترجة في أغلب الأحيان نظرا لندرة الإنتاج العربي في هذا المجال، فلا بد من إيجاد حلول يتم اعتمادها عند دبلجة العناصر الثقافية أو عند نقل محتوى خاص بالأطفال من مجتمع إلى آخر. فمن الناحية الثقافية، تعتبر الترجمة في المجال السمعي البصري "أهم وسيلة لنقل المعارف و الأجناس

¹ - فاطمة الزهراء ضياف، المرجع السابق. صفحة 44.

الأدبية"¹ ولا بد أن يكون المترجم المتخصص في المجال السمعي البصري الخاص بالأطفال ملما بثقافة الطفل الذي ينقل إليه هذا العمل و كذا أن يكون ملما بثقافة الأفلام الأصلية .

¹فاطمة الزهرة ضياف، نفس المرجع السابق. صفحة 38.

خاتمة الفصل:

إن وسائل الإعلام المختلفة أصبحت من أكثر الأشياء التي تؤثر في تنشئة الطفل وخاصة الأفلام ذات محتوى السمعي والبصري فعند ترجمة هذا المحتوى عبر الدبلجة أو الترجمة، فإن الطفل يتلقاها كإنتاج يسحره ويؤثر فيه سواء عبر ما يتلقاه من مفاهيم أو مفردات ثقافية أو تصرفات. لهذا فإن الترجمة السمعية البصرية أصبحت من المواضيع التي شغلت الكثير من المتخصصين في هذا المجال خاصة الدبلجة كونها الطريقة الأسهل للوصول إلى مختلف المراحل العمرية خاصة الطفل، و قد تعددت البحوث فيه كونه موضوع حديث ومهم.

الفصل الثاني:

خصوصيات دبلجة الأفلام الموجهة للأطفال

تمهيد:

لقد شهدت البشرية على مر العصور سلسلة من التغيرات والتطورات التي طالت جميع المجالات بما فيها الترجمة والتي انتقلت من المكتوب و الشفوي إلى المرئي فلم تصبح مقصورة فقط على مجموعة من الأوراق وعلى ما يخطه القلم، وإنما أصبحت تشمل موارد مرئية وهذا بفضل التزاوج الذي حدث بينها وبين الإعلام الآلي وتكنولوجيات الاتصال لتظهر لنا بمصطلح جديد وهو الترجمة السمعية البصرية. فقد ظهرت هذه الأخيرة نتيجة اختلاف اللغات، فكانت الحاجة إليها لنقل مضامين ترفيهية، وتعليمية، وثقافية عن طريق الإنتاج السينمائي والتلفزيوني إلى كامل شعوب العالم.

وبطبيعة الحال، لا يمكننا الحديث عن الترجمة السمعية البصرية دون التطرق إلى كيفية تغلغلها في مجال الدراسات الترجمة، فقد شقت هذه الأخيرة طريقها بنفسها لتصل إلى هذا المجال بالرغم من الصعوبات التي واجهتها في سنوات ظهورها الأولى. فقد كان مجال السينما قبل أواسط القرن العشرين مشهورا بالأفلام الصامتة، أي أنها لم تحظ بمساحة في هذا الميدان إلى غاية أعقاب الحرب العالمية الثانية مباشرة وهذا بعد اندلاع الثورة الصناعية والتقدم التكنولوجي الذي مس جميع المجالات بما فيهم الترجمة السمعية البصرية والتي سطع نجمها تزامنا مع الاحتفال بالذكرى المئوية لسينما، أي مع ظهور الأفلام الناطقة والتي كانت تلزم توفير ترجمة مصاحبة لها. ومع الانتعاش الذي حدث في هذا المضمار، لفتت الترجمة السمعية البصرية انتباه العديد من الباحثين منهم **ايف غامبي¹** الذي أعطاه مساحة في منهج التعليم و المجال الأكاديمي وذلك بعد البحوث العديدة التي قام بها. ومن هنا أصبحت هذه الترجمة موضوع دراسات وأبحاث عديدة.

¹ - ويس محمد، اشكالية سترجة الفيلم الوثائقي، مغرب-مشرق-سريع (خاص بالجزائر العاصمة)، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية الآداب و اللغات، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، صفحة 2،3،4.

1. مفهوم الترجمة السمعية البصرية:

يجب علينا أن قبل كل شيء أن نحدد ماهية الترجمة السمعية البصرية وذلك لكي نتهياً لتعمق في أنواعها وخطط سيرها، فهي في مفهومها العام تتدرج ضمن ترجمة كل ما يتعلق بوسائل الإعلام سواء كان إنتاجاً مرئياً أو صوتياً، أي بالدرجة الأولى ترجمة خاصة بالسينما من أفلام، ومسلسلات وبرامج متنوعة موجهة لجميع فئات المجتمع بدون تفرقة من الناحية العمرية أو الاجتماعية والثقافية، لأن هذه الأخيرة لقت رواجاً وإقبالاً كبيرين عكس الأنماط الأخرى.

فالترجمة السمعية البصرية تعرف بأنها مجال شامل لكل ما هو سمعي بصري، أي كل أداة تستعمل الصورة والصوت معا أو احدهما فهي تعتبر عملية إبداعية يتم فيها نقل خطاب سمعي بصري من اللغة الأصل إلى اللغة المستهدفة على وسائل سمعية بصرية متطورة مثل شاشات السينما والهواتف النقالة وغيرها. فهذا النوع من الترجمة يعد بمثابة الجسر الذي تعبر من خلاله الثقافات واللغات بين الشعوب ولكن بطريقة سهلة ووسائل حديثة. ولهذا حظيت هذه الترجمة المتخصصة باهتمام كبير في مجال الدراسات الترجمانية؛ فكانت محط اهتمام العديد من الباحثين و المنظرين القدامى منهم والمحدثين في هذا الميدان، والذين ساهموا بدورهم بإثراء قاموسها المفاهيمي بمجموعة من التعاريف التي اختلفت باختلاف وجهات نظرهم، إلا أنها تجتمع من ناحية المفهوم الواحد فقد عرفتة ديلياشارو (Delia CHARO) كالتالي :

« Audiovisual translation (ATV) is the term used to refer to the transfer from one language to another of the verbal components contained in audiovisual works and products feature films ,television programs ,theatrical plays ,musicals,opera,webpages,and video games are just some examples of the vast array of

audiovisual products available and that require translation as the word suggests ,audiovisuals are made both to be heard (audio) and seen (visual) simultaneously , but they are primarily meant to be seen »¹

"يستعمل مصطلح الترجمة السمعية البصرية للإشارة إلى نقل العناصر اللفظية للأعمال والإنتاجات السمعية البصرية من ولغة إلى أخرى، وتعد الأفلام الروائية والبرامج التلفزيونية والمسرحيات والمسرحيات الموسيقية والأوبرا وصفحات الواب و ألعاب الفيديو بعضا من جملة المنتجات السمعية البصرية المتوفرة التي تتطلب ترجمة ، وكما يشير إليه المصطلح، تقوم المنتجات السمعية البصرية على السمع والرؤية في آن واحد غير أنها معدة أساسا لمشاهدتها"²

ومن هنا نستخلص أن الترجمة السمعية البصرية هي مجال واسع ملم بكل ما يجمع بين الترجمة والتكنولوجيا في آن واحد، أي ترجمة كل إنتاج سمعي بصري وكل ما يتم بثه على الشاشات .

أما الباحث " إيف غامبيي " فيعرف الترجمة السمعية البصرية كالاتي :

" الترجمة السمعية البصرية فرع من فروع ترجمة وسائل الإعلام والاتصال، التي تشمل أيضا التكييفات والنسخ الموجهة للجرائد والمجلات، الأخبار وكالات الأنباء كما قد تشمل ترجمة الوسائط المتعددة مثل الأنترنت و البرمجيات، أخيرا قد تشمل أيضا ترجمة الشرائط

¹ - CHIARO, Delia, Audiovisual translation .The encyclopedia of applied linguistics ,2012,p1 .

² - أمينة سعدي، إشكالية الضياع في المترجمة من الإنجليزية إلى العربية، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر كلية الآداب واللغات جامعة مولود معمري تيزي وزو 2014، صفحة 9.8

المصورة كالمسرح و الأبرار، الكتب المصورة والوثائق التي تمزج بين أنظمة سيمائية مختلفة".¹

أما "راميل و دياز" فقد شرحا الترجمة السمعية البصرية على أنها "ترجمة الإنتاج الذي يستكمل فيه البعد اللفظي بعناصره في وسائل الإعلام الأخرى"²

وفي خضم ما قدمه هؤلاء الباحثين من مفاهيم جوهرية حول المجال السمعي البصري التي من خلالها نستخلص أن الترجمة السمعية البصرية ليست عملية تركز فقط على نقل عناصر لغوية، وإنما هي أيضا وسيلة فعالة لنقل عناصر غير لغوية، مدرجة في الخطاب السمعي البصري مثل: الرسوم، والموسيقى وحتى الضجيج. ولهذا كان لها دور كبير في التعرف على الأوساط الاجتماعية الأخرى بمختلف خصوصيتها من عادات، وتقاليد وسلوكيات وحتى أماكن جغرافية وأحداث تاريخية، وذلك فقط عن طريق الصور والصوت. ويتجلى أيضا دور هذا النوع من الترجمة كعنصر وسيط وفعال في عملية أساسية ألا وهي التواصل الذي يعتبر جوهر العلاقات الإنسانية. إذا يمكننا القول بأن التطور في المجال الترجمة السمعية البصرية مرتبط ارتباط مباشر بتطور العلاقات بين الدول والشعوب في أنحاء العالم وجعله قرية واحدة وذلك عبر الشاشات فقط.

تضم الترجمة السمعية البصرية، من وقت ظهورها إلى يومنا هذا، أنواعا مختلفة يصل عددها إلى اثني عشر نوع حسب الباحث ايف غامبيي³. وعليه، فإننا سنحاول في العنصر القادم استعراض هذه الأنواع مع التعمق في الدبلجة لأنها تعتبر من أكثر الأنواع استعمالا في

¹-Voir Yves Gambier, la traduction audiovisuelle, un genre en expansion, méta journal des traducteurs, volume49, Numéro1, Avril, 2004, p1-11.

²- VoirDiaz-Cintas and Aline Ramael.Audiovisual translation : subtitling .Manchester, st Jerome publishingg, 2007P 290.

³ - محجور نورة، تعليمية الترجمة السمعية البصرية، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم في الترجمة، 2018، مدرسة الدكتوراه للعلوم الاجتماعية و الانسانية، جامعة وهران 2، صفحة38.

هذا المجال، وكونها أيضا الموضوع الذي يركز عليه بحثنا. فما هي الأنواع التي تتفرع من الترجمة السمعية البصرية؟

2. أنواع الترجمة السمعية البصرية:

يعتبر مجال الترجمة السمعية البصرية من المجالات الخصبة لما يصوره من تغير أنماط العيش لدى البشرية بصفة عامة وحياتهم اليومية بصفة خاصة. فقد أصبح لهذا المجال ضرورة وذلك بسبب ازدهار الصناعة التلفزيونية وتضاعف المنتجات في كل دول العالم. ومن هذا المنطلق أبرز بعض الباحثين والمنظرين أهمية هذا المجال السمعي البصري وأيضا قاموا بتصنيفه إلى عدة أنواع. وقد قدم **ايفغامبيي** تصنيفا شاملا يتفق عليه معظم الباحثين في هذا التخصص، حيث قسمها كما ذكرنا من قبل إلى اثني عشرة نوعا¹. ولكل نوع تعريف خاص به كما سنقدمهم كالآتي:

1.2- ترجمة السيناريوهات (La traduction des scénarios):

"يهتم هذا الأمر بترجمة سيناريو العمل أي ترجمة حوار المسرحية أو الفيلم على شكل ترجمة تحريرية لا تتطلب الإجراءات المستعملة في الدبلجة أو في المترجمة، إن ترجمة السيناريو تخصص دقيق في العمل السينمائي بحيث يقف المترجم أمام عائق كيفية إخضاع المنطق اللغوي إلى منطق بصري في اللغة الهدف"².

¹- Voir Yves Gambier ;op cit :p2

² -بوعزة اسمهان، إشكالية دبلجة الأفلام الوثائقية السياحية،مذكرة نيل شهادة ماستر كلية الآداب و اللغات جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان الجزائر 2017، صفحة:1-2

1.2- الدبلجة (Doublage):

"تعد أكثر أنواع الترجمة السمعية البصرية شيوعاً، تتمثل في عملية حذف أصوات المتكلمين الأصلية في الفيلم واستبدالها بلغة أخرى تقدم بصوت حي أي مشاهدة شفاه المتكلمين أو الممثلين في اللغة الأصل وسماع صوت آخر مغاير في اللغة الهدف"¹. ولولا هذا النوع من الترجمة، لما وصلت إلينا العديد من الأفلام الأجنبية، والأشرطة الوثائقية، وأفلام الكارتون المتنوعة وغيرها من البرامج التي يتلقاها المشاهد العربي دون أي عناء لأنها تقدم له باللغة العربية.

2_2_2 السترجة في نفس اللغة: (le sous-titrage Intralinguistique)

"هي سترجة الحوار المنطوق إلى حوار مكتوب على شكل جمل أسفل الشاشة كما تعرف أنها سترجة داخلية closed Caption وهي تستهدف بالدرجة الأولى الصم وضعاف السمع"². فتدعم الكلام المنطوق بالكتابة، حتى يتسنى للمشاهد قراءة الحوار وفهمه كما ورد على ألسنة أصحابه.

2_3_3 السترجة بين لغتين أو أكثر: (Le sous-titrage Interlinguistique)

"تتمثل في إضافة سترجات للحوار المنطوق أسفل الشاشة كعرض فيلم بلغة ما ودمج سترجة بلغتين مختلفتين"³.

1 - بوعزة اسمهان، المرجع السابق، ص2.

2 - نفس المرجع، نفس الصفحة

3- بوعزة اسمهان، مرجع سابق، صفحة4-9.

2_4 الترجمة على المباشر: (Sous-titrage en direct)

"تستعمل أثناء الحوارات التلفزيونية المباشرة أو الخطابات الرئاسية إذ يعتبر هذا النمط لترجمي أكثر استخداماً لدى وكالات الأنباء والمقابلات الصحفية الحية من خلال إضافة سترجات على المباشر".¹ وفي بعض الدول كالولايات المتحدة الأمريكية وكندا، تقوم السلطات التنظيمية بفرض هذه الترجمة على شركات البث الإعلامي، خاصة مع تطور التكنولوجيا وكذلك الاهتمام بفئة الاحتياجات الخاصة ودورها في المجتمع.

2. 5- الترجمة الفوقية: (surtitrage)

"ويستعمل هذا النوع في المسارح والأوبرا عبر سترجتها على الشاشة فوق الممثلين. وقد تكون في ذات اللغة لضعاف السمع أو لمتعلمي اللغة. أو إلى لغة أخرى. وهي أصعب من الترجمة العادية، لأن سترجة الفيلم يتم تجهيزها ومزامنتها مع الكلام. أما في عروض المسرح والأوبرا فزمن الكلام يختلف من يوماً عن يوم ولهذا فهي عملية مباشرة ومنهكة للتقنيين. وتعتبر الترجمة الفوقية من أحداث أنواع الترجمة ظهوراً. فأول استخدام لها كان في دار الأوبرا في كندا سنة 1983م".²

2_6 الترجمة الفورية: (L'interprétation)

"وهي ترجمة الكلام المسموع من اللغة الأصلية بكلام منطوق في اللغة الهدف بشكل فوري. وتعتبر أقدم أنواع الترجمة في التاريخ، هي حلقة الوصل الأولى بين الشعوب المختلفة

¹ - بوعزة اسمهان، مرجع سابق، صفحة 4-9.

² - أحلام حال، الترجمة السمعية البصرية: الواقع و الأفاق، المركز الديمقراطي العربي، 2020، صفحة 32.

حتى من قبل ظهور الكتابة. فمنذ ظهور الإنسان وظهور اللغة و تعددها بدأت الحاجة إلى الترجمة الفورية بين القبائل المختلفة¹.

2_7 الترجمة المنظورة: (Traduction à Vue)

"هي عبارة عن ترجمة شفوية تحدث خاصة في المهرجانات السينمائية انطلاقا من قراءة نص ما وترجمته شفويا في نفس الوقت"². وتتطلب هذه الترجمة مهارات خاصة في اللغتين والثقافتين المصدر والهدف لأنها تمزج بين الترجمة التحريرية والترجمة الشفوية.

2.8- الوصف السمعي: (Audio-description)

"يعتبر عملية تكييفية لفيلم أو منتج سمعي بصري خاص بالأشخاص الذين لديهم ضعف في حاسة البصر من خلال وصف كل مجريات الأحداث بواسطة صوت ممثل آخر ويشمل ذلك الأقوال والأفعال والأحداث"³. وتعتمد هذه العملية على تقنيات خاصة انطلاقا من ترجمة معنى الصورة إعادة صياغته إلى مفردات سمعية.

2_9 الإنتاج متعدد اللغات: (Production Multilingue)

"ويعني إعداد نسخ متعددة اللغات للإنتاج السينمائي الواحد ويعرف بـ Remarques. وينقسم إلى قسمين:

1 - أحلام حال، المرجع السابق، صفحة 23-24.

2 - عالم محمد، سترجة الأفلام الوثائقية التراثية السياحية، مذكرة تخرج شهادة ماستر كلية الآداب واللغات، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان الجزائر سنة 2015، صفحة 9_10

3- المرجع السابق، صفحة: 9-10.

الإنتاج المزدوج: يستعمل هذا النوع حينما لا يتكلم الممثلون لغة واحدة، أي لغتين فأكثر. يؤدي كل ممثل دوره بلغته التي يتكلمها ثم تدبلج الحوارات كلها إلى لغة واحدة".

- إعادة الإنتاج: هو إعادة إنتاج عمل قديم في اللغة ذاتها لتحقيق أهداف مختلفة عن تلك المسطر لها في الفيلم الأصلي".¹

لكن مع كل هذه الأنواع المختلفة التي قدمها ايف غامبيي (Yves Gambier)، والتي لقت اهتماما كبيرا من طرف المتخصصين في مجال السمع البصري ومستعمليه، والذين بدورهم أعطوا أهمية ملحّة لبعض الأنواع مثل المترجمة في نفس اللغة والوصف السمع اللتان لا تخدمان الترجمة كمجال دراسي وإنما هي مجرد وسيلة لمساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة لكي يكون لديهم حق المشاهد كغيرهم من البشر.

بعد محاولتنا التعرف على الترجمة السمعية البصرية والتعمق فيها نوعا ما بذكره أهم أنواعها الشائعة، سوف ننتقل الآن من العام إلى الخاص؛ أي في العنصر القادم سنتطرق إلى أهم نوع في هذا المجال وفي نفس الوقت أكثر استعمالا في المنتجات التلفزيونية التي تعرض حول العالم، ألا وهو الدبلجة. فما هي الدبلجة؟ ومتى كان أول ظهور لها في هذا الميدان؟

3- الدبلجة:

تعد الدبلجة كما سبق وأشرنا، من أهم أنواع الترجمة السمعية البصرية الشائعة التي توجه لجميع الفئات العمرية، وكذلك جميع المشاهدين بدون استثناء. وقد اكتسبت الدبلجة أهمية كبيرة

¹ - رمضان حمدان صديق، التكيف الإبداعي في الترجمة السمعية البصرية، فيلم الهداية الأخيرة دراسة تطبيقية، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في الترجمة، معهد الترجمة جامعة وهران، الجزائر، 2016، صفحة 39.

خاصة بعد التطور التكنولوجي الكبير الذي شهده العالم والانفتاح على الآخر. فمتى نشأت الدبلجة؟ وكيف تطورت إلى ما هي عليه الآن؟

3. 1-نشأتها وتاريخها:

بما أن الدبلجة تعتبر من الاكتشافات التي كان للإنسان يد في ظهورها، فبالأكيد لها مسار تاريخي حافل عكس كل التقنيات الموجودة في المجالات الأخرى. فقد كان لها دور مهم في تجديد كل ما له علاقة بمفهوم الترفيه. فقد حظيت لنفسها ولتاريخها بمكانة مرموقة في قاموس اكتشافات القرن لأنها ظهرت بطريقة جديدة بتزاوج الصوت مع الصورة ليتولد لدينا محتوى جديد وهو الفيلم الناطق. ومن أجل معرفة البدايات الأولى للدبلجة يجب علينا أولاً أن نستعرض ميلاد صناعة السينما.

قدم الفنان الإيطالي "ليوناردو دافنشي"، ملاحظاته عن إمكانية رؤيتنا للخيال على الحائط إذا كانت الغرفة مظلمة والشمس ساطعة، وذلك نتيجة دخول شعاع من الضوء عن طريق ثقب صغير. وقد كانت هذه الملاحظة نقطة بداية حقيقية لصناعة السينما. ففي 13 فبراير 1895، اخترع الأخوان أوجست ولويس لوميير **Auguste&LouisLumière** أول جهاز يستطيع عرض الصور المتحركة على الشاشة وكان ذلك في فرنسا وأول عرض على الجمهور كان في 28 ديسمبر من العام نفسه وهنا شاهد الجمهور أول عرض سينماتوغرافي في قبو الجراند كافيه **Grand Café** الواقع في شارع الكابوسين **Capucines** بمدينة باريس، ومن هذا التاريخ أصبحت السينما واقعا ملموسا.¹

¹-بشير زندال، الدبلجة إلى العربية تاريخها، أنواعها، مراحلها، مجلة الآداب للدراسات اللغوية و الأدبية، المجلد علمية فصلية محكمة 2021 العدد 11، صفحة 485-486.

من ثم ظهر الفن السابع وولدت السينما بمفهومها الحديث، ولكنها كانت صامتة وبقيت على هذا الحال فترة من الزمن حتى تطورت إلا السينما ذات محتوى ناطق في أواخر عشرينيات القرن الماضي، ومع ظهور السينما الناطقة ودخول الصوت شاشات العرض أصبح اللغة عائق بين المشاهد و فهمه للفيلم وهذا برز باختلاف لغات الشعوب وتتنوع اللهجات في اللغة الواحدة، ولهذا كان يجب إخراج أفلام تتكلم لغة المشاهد ومن هنا بدأت رحلة البحث عن الحل لإرضاء الجمهور وتخلص من مشكلة اللغة والسؤال المتكرر في تلك الفترة هو "بأي لغة يجب أن يتكلم الفيلم؟" وبما أن المنتجات السينمائية في البداية كانت أمريكية، فقد اقتصرت لغة الأفلام الناطقة على الإنجليزية فقط وهو ما يعني إقصاء جماهير اللغات الأخرى. وقد أدى هذا الأمر إلى طرح سؤال محوري تمثل في كيفية الإجابة بشكل أساسي على إشكالية نشر وتوزيع وبث الأفلام الأجنبية مع إيجاد حل لمشكل اللغات، المنتجة للنسخ الأصلية من جهة وإيجاد حل للمتفرجين الأجانب الذين لا يفهمون اللغة الأصلية لهذه الأفلام التي لقت رواجاً كبيراً على المستوى العالمي¹.

ومن هنا ظهرت الحاجة إلى استعمال الترجمة والتي تعتبر من أقدم وسائل التواصل بين الشعوب، وإلى استعمال الترجمة السمعية البصرية بصفة خاصة سواء كانت سترجة أم دبلجة لأن نسبة المشاهدة لدى الجمهور كانت ناقصة، وكانت دور العرض تتلقى صعوبات في إرضاء الجمهور. ففي مصر بالضبط ظهرت وظيفة "المفهماتي" أو "المعرفاتي" وهذا كان الحل الوحيد لإسكات المشاهد. وهو شخص يقوم بمشاهدة الأفلام مع الناس، ويبدأ بالترجمة شبه الفورية لقصة الفيلم وأحداثه، وهذا الشخص يكون أحياناً تحت تأثير المخدرات لأنه يقوم

¹ - ينظر قرقابو سعاد، مرجع سابق، صفحة: 3-5.

بترجمة في قمة الرداءة و تكون شديدة الاختصار، و يتم إظهارها على شاشة جانبية يتحكم فيها شخص جاهل للغة الأجنبية.¹

وكان فيلم "مغني الجاز" أول فيلم ناطق وناجح ينال أعجاب واستحسان المشاهدين² سنة 1927. واستطاع هذا الفيلم أن يحقق الهدف المنشود ألا وهو تزامن الصوت والصورة وشكل نقطة حاسمة في تاريخ السينما، فهو أول فيلم ناطق حقق توافق شفهي مدروس: دقيقة و عشرون ثانية من الكلام ، ثلاثمائة وأربعة وخمسين كلمة ،ولقد لاقى الفيلم يوم عرضه إقبالا ونجاح كبير من قبل الجمهور .

وفي سنة 1930 ظهرت "النسخ المتعددة" للفيلم الواحد كحل لمشكل اللغة، ذلك الحاجز اللغوي الذي طرحه الفيلم الناطق، ولكنه عمل شاق و مكلف. وقد ألهم اختراع الأمريكي "أدوين هو بكينغ"(Edwin HOPKING) التوافق الشفهي جاكوب كارول (Jakob CAROLE) مدير النسخ الألمانية لشركة برامونت (Paramount) بمدينة جون فيل (Join ville)، وجاءته فكرة إمكانية تعويض الحوار الأصلي ب حوار مترجم إلى لغات أخرى، سعيا للتخلص من التكلفة العالية للنسخ المتعددة للفيلم الواحد.³ وفي سنة 1931 أصدر أول فيلم بدبلجة متقنة، وهو الفيلم "الحائر" (Désempare) وتمت دبلجته إلى اللغة الفرنسية وكان أول فيلم يلقي استحسان الجمهور والنقاد وكانت هذه محاولة ناجحة لدبلجة فيلم أمريكي كامل باللغة الفرنسية.⁴

لقد أصبحت تقنية الدبلجة وسيلة تواصل بين الشعوب، فقد أرتقت بمستواها إلى العالمية وأصبحت من منتج محلي إلى منتج عالمي، فلم يتوقف انتشار الدبلجة في البلدان الأوروبية

¹ -أيمن عثمان، موسوعة التراث المصري، دار دون لنشر و التوزيع، 2017، صفحة: 86-88.

² -قرقابو سعاد، مرجع سابق، صفحة4

³ - قرقابو سعاد، مرجع سابق، صفحة4

⁴ -نفس المرجع ، صفحة5.

فقط، أي مكان ظهورها، وإنما أعطت لنفسها مساحة في الوطن العربي أيضا. وكانت بدايتها في مصر وكانت دبلجة الأفلام إلى اللغة الفصحى ثم بدأت في التوسع من دولة إلى أخرى فقد أصبحت هذه الآلية هي البوابة التي تسمح بدخول الناس عالم المتعة السينمائية، فقد ساهمت الدبلجة في جعل العالم قرية صغيرة وهذا بسبب الأفلام التي تتضمن ثقافات و حضارات وعادات وتقاليد لم نكن نعرفها وذلك بسبب عائق اللغة، و أصبح الجمهور و محبي السينما يستمتعون بكل ما يعرض على الشاشة وعجائب السينما وذلك بفضل الدبلجة .

3.2- تعريفها:

تعتبر الدبلجة من أكثر أنواع الترجمة السمعية البصرية استعمالا، فلقد غزت هذا المجال منذ ظهورها الأول بعدما أصبحت الحل الوحيد لانتشار الإنتاج السينمائي في كل دول العالم، بدون وجود لحاجز اللغة وقد استطاعت أن تصنع لنفسها سمعة في هذا الميدان خلال فترة قصيرة .

قبل أن نتعمق في تعريفنا للدبلجة، سوف نذكر معناها في قواميس و معاجم اللغة .

الدبلجة لغة: من المصدر: دبلج يدبلج، وهي معربة من (Doublage) الفرنسية، و(Dubbing) الإنجليزية.¹

واصطلاحا: دبلجة فيلم نقله من لغة إلى أخرى أو هي تغير لغة الفيلم الأصلية إلى لغة أخرى بحيث يتوافق الصوت والإلقاء مع الصورة المتحركة.²

¹ <https://www.arabdict.com/ar/%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A-%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A/%D8%AF%D8%A8%D9%84%D8%AC%D8%A9> تا

ريخ زيارة الموقع 2022/04/15 الساعة 12:10

² Ibrahim.M.H.&Raup.F.S.A.(أوبين وبيبين) من الملايوية (ADDITION AND OMISSION IN THE DUBBING OF ANOMATED SERIES (UPIN DAN IPIN)FROM MALYA TO ARABIC).journal of NusantaraStudies (JONUS)•3(1)2018•p129 .

³<https://sound>

وفي تعريفنا العام للدبلجة هي مصطلح تلفزيوني يستخدم عندما يتم تركيب صوت على النص الأصلي بلغة أخرى سواء في المسلسلات، أو الأفلام و الرسوم المتحركة. وهذه الكلمة أصلها فرنسي من كلمة "دوبلاج".³

أما معجم المصطلحات السينمائية فقد عرفها بأنها "تبديل حوار أصلي بترجمته إلى لغة أخرى. وفي أول مرحلة تتم ترجمة الأقوال من قبل حواراتي مختص بالترجمة (الدبلجة). يستكشف الكلمات الأنسب لحركات الشفاه. تم يأتي الممثلين، تساعدهم زمرة الإيقاع في أسفل الشاشة. وينطقون الحوارات مجتهدين كل الاجتهاد لجعل حركات شفاههم تتطابق مع حركات شفاه ممثلي الفيلم"¹

وتعرف أيضا على أنها ترجمة خطاب سمعي بصري بكل أنواعه باعتمادها على أساليب علمية متبعة في هذا الإطار، لتكون الترجمة دقيقة من حيث الصوت والصورة ومع ضبط لغة البلد الذي سوف يعرض فيه ويطلق عليها أيضا اسم "نسخة العرض".

لقد اتفق الكل على تعريف واحد لدبلجة كما أنها عرفت أيضا بأنها تقنية تستعمل بدون التغير فيها ولكن هذا لم يمنع أن هناك صعوبات وجهتها في البداية لهذا قرر الفنيين في هذا المجال البدء من نقطة الصفر ولهذا أصبح من الممكن مزامنة الصوت مع الصورة وعرضها على الشاشات.²

وبالرغم من أن الدبلجة هي ميدان حديث العهد، إلا أنها قد اكتسحت أسواق المنتجات السينمائية واستطاعت العبور إلى القارات، فدخلت كل القنوات في جميع المنازل وهذا فقط لأنها سهلت على الجمهور طريقة المشاهدة والاستمتاع.

¹ماري تيريز جورنو، معجم المصطلحات السينمائية 2009، صفحة 33

² AL Owais، N. The subtitling and dubbing of Troy :A comparative study(Doctoral dissertation)،(2012).p23،22.

4- صعوبات الترجمة السمعية البصرية :

يعد ميدان الترجمة السمعية البصرية من المجالات التي لقت ترحيبا كبيرا من طرف الباحثين الذين قاموا بدراساتها وتطويرها إلى ما هي عليه الآن، حتى أصبحت مجالا لا يستطيع الناس الاستغناء عنه لما تجلبه من متعة وترفيه، ولكن مع كل المدح والنقد الذي تتعرض إليه هذه الأخيرة من طرف النقاد والجمهور الذين يتجاهلون العقبات التي تمر بها الترجمة السمعية والتحديات التي تقابل المترجمين في هذا المجال، يبدو أن هؤلاء النقاد يصرفون النظر عن صعوبة ترجمة الفيلم بطريقة احترافية ترضي الجميع. فمن الأسباب التي تجعل هذا النوع من الترجمة صعب هي طريقة تطبيق النظريات والدراسات السابقة على المنتجات السينمائية التي يتم بثها، فهنا يصبح المترجمون متخوفين من المادة التي بين أيديهم لأن هذا النوع من النصوص أو الخطابات يكون ضمن محتوى البرامج السمعية البصرية التي تعتمد على عدة أشكال فيكون الخطاب السمعي البصري يحمل في نفس الوقت عناصر سمعية وبصرية وعناصر لفظية وعناصر غير لفظية. ولكي يستطيع المترجم إتقان الترجمة والحصول على نسخة تبدو أصلية، يجب عليه أن يأخذ بعين الاعتبار كل عنصر موجود في الفيلم مثل: طريقة الكلام والإيماءات التي تقوم بها الشخصيات ونقلها إلى اللغة المستهدفة، وأحيانا يجد المترجم صعوبة في إيجاد السيناريو الأصلي الذي يطبق عليه الترجمة لأنه يجب عليه مشاهدته كاملا فأحيانا يقوم ببعض التغييرات في الترجمة لأنه لا يجد ما يناسب الألفاظ في اللغة المستهدفة.¹

والصعوبة في الترجمة السمعية البصرية تنطبق على كل أنواعها ففي كل الأحوال سوء كان المترجم يترجم فيلم أو شريط وثائقي أو مقابلة فانه سيواجه صعوبات من حيث إعادة

¹ -العالية جيلالي، الرسوم المتحركة بين الدبلجة والسترجة، أطروحة دكتوراه العلوم في الترجمة، جامعة أبي بكر بلقايد- تلمسان-2019، صفحة178.

الصياغة و اللهجات المتنوعة الصعبة وتزامن الصوت مع الصورة.¹ وكل هذه الأمور يجب حرس عليها في الترجمة لتكون ذات جودة عالية لان الجمهور كما ذكرنا في الأول هو الناقد أول ولا يعرف ماهي الصعوبات التي توجد في هذا المجال وإنما يريد ناتج سينمائي يرضه ويمتعه.

5_دبلجة الأفلام الموجهة للأطفال:

تعد الترجمة السمعية البصرية من أول المجالات التي خصصت منتجات لكل الفئات العمرية، منهم فئة الأطفال والتي جعلت لهم محتوى خاص بهم يراعي سنهم واهتماماتهم. وقد اعتمدت أيضا في صناعتها لهذه المنتجات على الاهتمام بأمر ومعلومات تزيد من مهارات الطفل العقلية وتساعده على التعلم السريع، لأن مرحلة الطفولة تعد من المراحل المهمة التي يمر بها الإنسان. ففيها يتعلم أمورا جديدة ويكتسب معارف و خبرات تجعله ينسجم مع محيطه الاجتماعي. ويمثل جهاز التلفاز وسيلة من وسائل الاتصال الفعالة، حيث أطلق عليه اسم المرابي الثاني، وهذا نظرا للوقت الطويل الذي يقضيه الطفل أمامه ومشاهدته لأفلام الكرتون على مدار الساعة. وتلعب هذه الأفلام دورا مهما في تكوين شخصية الطفل². فقد دخلت أفلام الكرتون كل البيوت الغربية و العربية، وبما أن تاريخ السينما بدأ في أوروبا فقد كان من السهل على أطفالهم مشاهدة الأفلام بلغتهم دون شرح، عكس الطفل العربي الذي لم تكن مشاهدة هذه الأفلام لتتاح له دون اللجوء إلى الدبلجة التي تساعده على فهم مضمون الفيلم وأيضا في نفس الوقت تحسن من مهاراته في اللغة العربية الفصحى إلى أن يبلغ السن الذي يستطيع فيه فهم اللغات الأخرى أو إلى أن يصبح قادرا على القراءة وهنا يستطيع أن يعوض مشاهدة هذه الأفلام المدبلجة بمطالعة القصص والكتب.

¹ -فرح محمد صوان، الترجمة المتخصصة، دار النديم للنشر و التوزيع، 2019، صفحة180.

² -غادة محمود إبراهيم عوف،دراسة تحليلية عن تأثير الرسوم المتحركة على طفل الروضة إيجابيا و سلبيا،مجلة التصميم الدولية،مجلا،7،عدد،2، 2017،صفحة113.

5_1- نبذة عن الأفلام الموجهة للأطفال المدبلجة إلى العربية:

مما لا شك فيه أن الترجمة السمعية البصرية قد وفرت للطفل أيضا منتجات يستمتع بها مع تسهيلها لطريقة مشاهدته لهذه الأفلام بترشيح الدبلجة كأفضل نوع يخدم متطلبات هذه الفئة فقد ظهرت السينما سنة 1928 وبعدها ظهرت الدبلجة والسترجة في نفس الوقت وكان الاختيار بينهما صعبا. فقامت كل دولة باختيار النوع الذي يساعدها على المحافظة على لغتها والإبقاء على معنى النص الأصلي. ولكن الدبلجة أخذت حيزا كبيرا في ترجمة الأعمال السمعية البصرية في جميع الدول وذلك للسهولة التي يلقي بها المدبلجين نصوص الأفلام في اللغات المستهدفة. ومن أول الدول التي تبنت هذه التقنية نذكر ألمانيا.¹

وكانت دبلجة الأفلام الموجهة للأطفال للغة العربية أكثر المنتجات انتشارا في العالم العرب، فلقد أصبحت ترجمة أفلام الكرتون من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية تمثل الحل الوحيد الذي يمكن الطفل العربي من مشاهدتها واستيعاب مضمونها، خاصة لما تشهده هذه الأفلام من زخم إنتاجي كبير في البلدان المتقدمة. فأصبح المشاهد العربي يقبل على هذه الأفلام عن طريق الدبلجة. وتأتي هذه العملية بعد مشاهدة النسخة الأصلية بلغة البلد المنتج. ثم تأتي بعد ذلك مرحلة ما قبل الإنتاج وهي الخطوة الأساسية المتمثلة في تسجيل صوت الممثلين وذلك بتسجيلهم لحوار معد مسبقا من قبل الشخص المتخصص في كتابة الحوارات، وبعد ذلك يتولى كل فنان دبلجة صوت الشخصية المسندة إليه مع تغير نبرة الصوت لكي لا يحس الطفل أن كل الشخصيات متشابهة فتكون الدبلجة غير ناجحة وهذا مقارنة بالنسخة الأصلية.

أما النسخة المدبلجة من هذه الأفلام فتكون خطوات إنجازها صعبة بعض الشيء لما تخضع له من تعديلات من الناحية اللغوية لكي تتزامن مع حركة شفاه الشخصيات. ويقوم

¹ -كريمة جباري، آليات دبلجة الفيلم الغرائبي، مذكرة نيل شهادة الماجستير، جامعة وهران الجزائر، 2011، ص55.

المدبلجون بتسجيل أصواتهم في أستوديوهات مع مراعاة الوقت وحركة الشفاه¹. وبهذا نكون قد لمحنا إلى المراحل التي يجب أن تمر بها عملية دبلجة الأفلام الموجهة للأطفال لكي تتجح وتصبح قانونية بعيدة عن سرقة حقوق الطبع وكذلك يجب بدورها أن تتماشى مع العوامل الثقافية في البلد المسوقة إليه².

5_2 العوامل الثقافية المؤثرة في دبلجة الأفلام الموجهة للأطفال:

يولد الطفل صفحة بيضاء والتلفاز يخط عليه ما يريد. إذ يعتبر هذا الجهاز المعلم الخاص موجود في كل منزل لهذه الفئة العمرية فهو يغرس فيهم مفاهيم، وأفكار وثقافات متنوعة وهذا فقط بسبب الأفلام الرسوم الكرتون التي أصبحت إدمان عند الأطفال. وبما أن هذه الأفلام مدبلجة، فهي تحمل محتوى غربي: أي تضم عناصر ثقافية مختلفة كل الاختلاف عن ثقافة الطفل العربي الذي يشاهدها بنسخة غير أصلية. ومن هنا فإن النقطة الرئيسية التي نريد أن نتعمق فيها تتمثل في العوامل الثقافية المؤثرة في دبلجة الأفلام الموجهة للأطفال. فقد أشار بعض المنظرين ومنهم بيتر نيومارك "Newmark" أن هذه العوامل الثقافية تلعب دور كبيراً في الدبلجة. كما صنفها إلى خمس فئات رئيسية متنوعة تضم اللغة، واللباس، والتقاليد، والعادات، والدين، والسياسة وما إلى ذلك³، وبما أن هذه العناصر الثقافية تشكل جزءاً هاماً في هذه الأفلام الموجهة للأطفال، فستؤثر لا محالة على الدبلجة لأنها تقوم أساساً على نقل المعرفة وخلق جسور التفاهم بين الشعوب والأوطان. ومن ثمة، نقل الثقافة بما فيها من مكونات من لغة إلى لغة أخرى. لهذا، يجب على المترجم أن يكون ملماً بثقافة النص الأصلي وأيضاً النص المستهدف لكي لا تكون ترجمته بعيدة كل البعد عن الهدف الذي تصبو إليه النسخة

¹ - روميصة صابري، القيم المتضمنة في شارات الرسوم المتحركة اليابانية المدبلجة للغة، دراسة تحليلية سيميولوجية لشارتي " دروب ريمي" و"هجوم العمالقة" مذكرة لنيل شهادة ماستر، 2018_2019، صفحة 68.

² - فن الدبلجة، كيف يتم دبلجة المسلسلات و أفلام الكرتون صوتياً، <https://www.ts3a.com> تاريخ الزيارة

2022/04/28، الساعة 14:15

³ ضياف فاطمة الزهراء، مرجع سابق. صفحة 44، 43.

الأصلية. فمعظم العثرات والهفوات التي يقع فيها المترجم تكمن في المضمون الثقافي الذي يخلق خلافا في الدبلجة، بما أن الحمولة الثقافية للغة تختلف من بلد إلى آخر ومن مجتمع إلى آخر. فمثلا من العوامل المؤثرة نذكر ما يلي :

1. الدين: نلاحظ أن كل أفلام الرسوم المتحركة من المجتمع الغربي، أي من مرجعية دينية مختلفة وهنا يكون التأثير السلبي في الدبلجة إلى اللغة العربية. حيث يحدث تناقض بين المحتوى الديني في النص الأصلي وعند دبلجته إلى اللغة المستهدفة لا يستطيع المترجم تغيير كل المعاني الدينية لكي لا يخل بالمعنى وهنا يصبح الطفل بين نارين أي بين الحقيقة التي تكمن في الطقوس والعبادات والدين الإسلامي الذي اكتسبه بالفطرة ويراها في الناس المحيطة به وبين ما يراه في الخيال.

2. اللغة: يلعب هذا العامل دورا مهما في الدبلجة بما أن هذه التقنية مبنية على تغيير لغة النص الأصلي إلى لغة المستهدفة مع مراعاة المعنى، وكما نعلم أن الاختلافات اللغوية تتبعها اختلافات ثقافية وبهذا يكون من الصعب نقل مفردات أو ألفاظ ثقافية من لغة إلى أخرى. وبما أن الطفل أصبح يستهلك بشكل يومي هذه الأفلام الأجنبية، فسوف يصبح ملما أكثر بالعبارات الثقافية و المصطلحات من اللغة الأخرى، ومع أن الدبلجة فيها تغيير كلي للغة ولكن مترجم الحوار لا يستطيع حذف أي مفردات لها علاقة بثقافة النسخة الأصلية لأنه هنا يصبح انتهاك لحقوق الطبع وتغيير للمحتوى، لهذا يعتبر عامل اللغة مؤثر أيضا في دبلجة الأفلام الموجهة للأطفال لأنه يلزم المترجم بدبلجة الأفلام بدون الإخلال بالمعنى وفي نفس الوقت إيصال محتوى نظيف مناسب لسن الطفل لكي لا تصبح بعض الألفاظ الخارجة عن ثقافته جزء من حصيلته اللغوية.

3. القيم: تؤدي دورا كبيرا وأساسيا في حياة الأفراد. لهذا يجب على الطفل أن يتعلم القيم التي لها علاقة بمجتمعه مثل الطفل العربي، يجب أن يتعلمها من المحيط الذي حوله لأنها تتمثل في كل عنصر موجود في مجتمعه من اللباس والعادات، المعتقدات، الخ. لهذا يجب أن يعرف

أن ما يراه في الشاشة على شكل رسوم تحتوي على قيم مجتمع آخر مع أن الدبلجة توفر له أفلام بلغته الأم هذا لا يعني أنها توفر له أيضا قيم و ثقافة بلده. ولهذا تعتبر هذه العوامل الثقافية من أكثر المؤثرات في دبلجة هذا النوع من الأفلام الذي يكون مضمونه حساس لأنه يعرض لجمهور الأطفال.

5_3 استراتيجيات دبلجة الأفلام الموجهة للأطفال:

تعد الترجمة السمعية البصرية عملية إبداعية تعتمد على التفنن باللغة، وتقريب الثقافات وتساعد على تواصل الشعوب فيما بينها بطريقة متطورة. فهي تمكن الناس من الاستفادة من بعضهم البعض، فقد خلق هذا المجال تنوعا ثقافيا ولغوي الذي الأفراد، كما أعطى لفئة الأطفال فرصة للتجوال في العالم في سن صغير، وذلك طبعاً بتوفير تقنية الدبلجة التي تقدم للطفل طريقتين الأولى هي أن يشاهد الأفلام الأجنبية بالعربية ولكن بمحتوى ثقافي ليس بعيد عن أصوله و ما يراه في مجتمعه أو أن يختار التنوع الثقافي و يشاهد هذه الأفلام المدبلجة ولكن بثقافة غريبة عنه مأخوذة عن مجتمع أوروبي له مرجعية دينية وثقافية مختلفة.

ومن هذا المنطلق، سنتطرق إلى الاستراتيجيات المستعملة في دبلجة الأفلام الموجهة للأطفال لتسليط الضوء على أهم الاستراتيجيات التي يتبعها صانعو الدبلجة. وتعتبر إستراتيجيتا التوطين والتغريب من أكثر الاستراتيجيات التي تستعمل في ترجمة هذه المنتجات، فالأعمال الموجهة لهذه الفئة تعتبر حساسة وذلك بالنظر إلى المحتوى الذي سوف يبث لجمهور قدراته العلمية والمعرفية محدودة فلهذا عند الترجمة الأفلام الموجهة للأطفال يكون المترجم تحت خيارين فإما أن يحافظ على كل العناصر الموجودة في النص وينقلها بتلك الغرابة وهذه الإستراتيجية المستعملة هي (التغريب) مما يتيح للطفل فرصة التعرف على ثقافة غيره؛ وإما

أن يترجم النص مع تغيير العناصر الأصلية بما يتوافق مع ثقافة و لغة المتلقي وهذه هي إستراتيجية التوطين.¹

وقد اختلف الباحثون والدارسون لترجمة أدب الأطفال في اختيارهم للإستراتيجية المناسبة لترجمة نصوص الأطفال. فانقسموا إلى فريقين: فقد اعتمد بعض المنظرين في ترجمة هذه النصوص إلى إستراتيجية التغريب حيث تهدف إلى المحافظة على العناصر الثقافية في النص الأصل والإبقاء عليها في الثقافة الهدف، دون تغييرها أو تكييفها وهذه الطريقة تتناسب مع أدب الأطفال حيث تتيح للطفل الفرصة التعرف على ثقافات مغايرة لثقافته. في حين يؤكد فريق آخر من المنظرين على ضرورة انتهاج إستراتيجية التوطين في ترجمة أدب الأطفال حيث تهدف إلى التغيير أو الإخلال بالعناصر الثقافية في النص الأصل لكي تتناسب مع ثقافة الطفل المتلقي. وهذه الإستراتيجية لقيت الكثير من النقد من طرف الباحثين وذلك لأنها تخلق تناقضا بين الترجمة²، وأهداف أدب الأطفال التي تتمثل في تعلم أمور جديدة والتعرف على ثقافات غير ثقافة الطفل وهذه الأهداف لا تتحقق بالتوطين ولهذا يجب اختيار الإستراتيجية المناسبة لدبلجة الأفلام الموجهة للأطفال .

5-4_ إكراهات دبلجة الأفلام الموجهة للأطفال :

تعد الدبلجة من التقنيات التي لا تخلو من العوائق والإشكاليات مثلها مثل أي عمل فني ونذكر من هذه الإشكاليات ما يلي:

5-4-1: الإكراهات اللغوية:

¹ محمودي إيمان أمينة. دبلجة المضامين الدينية الإسلامية للرسوم المتحركة الموجهة للأطفال في ميزان التوطين و التغريب.، (1)25، Cahiers de traduction، 2022، صفحة76،77.

² سعاد قرقابو، "دبلجة الأفلام الموجهة للأطفال من اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية"، (Insaniyat/إنسانيات en) <http://journals.openedition.or.p83-84,2019,ligne> تاريخ الزيارة 2022/05/16 الساعة 13:20

ظهرت اللغة كأول وسيلة للتواصل بين الشعوب من مختلف الأجناس، وكان هذا الاختلاف العائق بينهم ولا يزال مع أننا في عصر النهضة و التكنولوجيا. ومن المجالات التي لقيت صعوبة في التأقلم هو مجال الترجمة السمعية البصرية الذي طور تقنيات تسهل على كل قوم فهم لغة الآخر لأن المترجم (المدبلج) أصبح أمام حاجز الاختلاف اللغوي الذي يفرض عليه قواعد يلتزم بها؛ فأحياناً يلجأ إلى الإبدال والتلاعب بالألفاظ في دبلجته للأفلام الكرتونية لكي ينقل للطفل محتوى لغوي يستطيع استيعابه وكما انه يجب عليه الابتعاد على استخدام اللغة بديئة و المعاني الغير لائقة لأن الطفل سريع التأثر وقد يستعمل هذه العبارات السيئة التي تعلمها من الأفلام¹.

5-4-2: الاكراهات الثقافية:

تعتبر الدبلجة بوابة لمرور الثقافات والحضارات فهي تتيح الفرصة للتبادل الثقافي ويظل الهدف الأساسي من دبلجة الأفلام، والمسرحيات و البرامج هو نشر الثقافات نحو العالم، لأن كل دولة تتميز بثقافتها الخاصة². ولهذا يجب على المترجم (المدبلج) الاهتمام أكثر بالتفاصيل الثقافية الموجودة في النسخة الأصلية عند ترجمة كل عمل فني حساس مثل الأفلام الكرتون التي تحمل عناصر ثقافية تساعد الطفل على اكتساب معلومات أكثر، لكي يستطيع نقلها إلى النص الهدف بدون الإخلال بالمعنى لأنه ليس من الصعب أن ننقل النصوص بين ثقافتين مختلفتين، لجمهور يتعلم فقط مما تسمعه أذنه و ما تراه عينه لهذا يجب أن تكون الأفلام المدبلجة الموجهة للأطفال حاملة لرسائل نظيفة وعناصر ثقافية نافعة له.

5-4-3: الاكراهات الدينية:

¹-www.Almrsal.com

الزيارة 2022/05/15 على الساعة 10:30 تاريخ <https://www.almrsal.com/post/1060987>

²-وراد زاير، سترجة العناصر الثقافية في الفيلم السينمائي _فيلم الرسالة نموذجاً_، مذكرة لنيل شهادة ماستر 2018، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان،،الصفحة42.

صحيح ما نسمعه أن الطفل يولد صفحة بيضاء ولكنه في نفس الوقت يأخذ دينه بالفطرة، إلى أنه في سن يسمح له بالتأثر بكل شيء يلفت انتباهه خاصة أفلام الكرتون المدبلجة التي غالبا ما يكون مصدرها مسيحي أو صهيوني . لذلك فهي تهدف إلى التخلص من العقيدة الصحيحة الموجودة عند الطفل المسلم، وذلك بسبب المشاهد التي تبثها،¹ وهذه أكثر المشاكل التي يقابلها المترجم (المدبلج) في دبلجة هذه الأفلام، لأنه يحاول قدر الإمكان أن يغير كل الألفاظ الدينية في النص الأصل إلى ألفاظ دينية مقبولة في النص الهدف لكي لا يتأثر الطفل وتتزعزع عقيدته وينسى دينه الحق.

تاريخ زيارة الموقع 2002/05/23 الساعة 16:00 <https://ar.islamway.net/>¹

خاتمة الفصل:

في ختام هذا الفصل نستطيع القول بأن الترجمة السمعية البصرية هي ترجمة تعتمد على الوسائل السمعية البصرية وتترجم ما هو مرئي أو مسموع ليصل إلى أكبر عدد من المشاهدين الذين يتعذر عليهم تلقي وفهم بعض الأفلام والبرامج باللغات الأجنبية. هذا، وتعتبر المترجمة والدبلجة من أهم التقنيات والأنواع التي تقوم عليها الترجمة السمعية البصرية. كما تختلف المادة المترجمة باختلاف الغايات التي أنشئت وترجمت لأجلها، وتعد ترجمة الأفلام الموجهة للأطفال من أهم ما تركز عليه هذه الترجمة والتي عادة ما تتخذ شكل الدبلجة، باعتبار أن أغلب الأطفال لا يجيدون القراءة أو يفضلون مادة سمعية سهلة الاستيعاب. وبالرغم من اتساع مجال هذه الترجمة، إلا أنها مازالت تواجه صعوبات جمة وعقبات تجعل عمل المترجم شاقا نظرا للاختلافات اللغوية وخاصة الثقافية التي لها مرجعيات لا يمكن غض الطرف عنها. فأضحى المترجم حائرا بين ثنائية التوطين والاعتراب.

الفصل الثالث:

الجانب التطبيقي

تمهيد:

قدمت الترجمة السمعية البصرية ولا تزال تقدم مادة جاهزة للمتلقين الذي أصبح يشاهد البرامج والأفلام التي يحبها بلغته دون أن تشكل لغتها الأصلية حاجزا أمامه. هذا، وقد شهدت هذه الترجمة تطورا كبيرا بتطور التكنولوجيا وما أتاحتها من تقنيات حديثة. وتعد الدبلجة من أهم التقنيات التي توفرها الترجمة السمعية البصرية، لأن المتلقي لا يبذل أدنى جهد، فهو يشاهد ويسمع فقط. ولهذا، فقد تزايد الاهتمام بها وخاصة في مجال ترجمة الأفلام الموجهة للأطفال. وقد اشتمل الفصلين الأول والثاني عن نبذة لأهم ما يميز هذه الأفلام ودبلجتها، لنخلص إلى أن بالرغم من كل ما أتاحتها هذه الأفلام المدبلجة، إلا أنها تطرح إشكالات عويصة وجب الوقوف عليها لأنها ترتبط بأهم القيم التي ينشأ عليها الطفل، ألا وهي العوامل الثقافية.

وللوقوف على هذه الإشكالية، وقع اختيارنا على أحد أهم إنجازات الرسوم المتحركة وهو فيلم "بينوكيو" Pinocchio. فقمنا بمشاهدة النسخة الأصلية باللغة الإنجليزية والنسخة المدبلجة إلى العربية للوقوف على بعض الترجمات التي تخص العناصر الثقافية. وسنستهل هذا الفصل بتقديم المدونة، ثم نمر إلى دراسة تحليلية مقارنة لبعض النماذج الثقافية المدبلجة من الفيلم.

1/ التعريف بالمدونة:

- فيلم ' بينوكيو' 'Pinocchio': هو فيلم خيالي موسيقي أمريكي، قصة الفيلم مستوحاة من رواية شهيرة كتبها روائي إيطالي من كارلو كولودي سنة 1880، و لعل هذه الرواية الوحيدة التي ترجمت لأكثر من 250 لغة وأنشأت صرحا ثقافيا خاصا بها في 241 لغة¹. تدور أحداث الفيلم حول صانع خشب يدعى "جيببتو" يقوم بنحت دمية من الخشب، و أسماها بينوكيو و تمنى أن تصبح متحركة. ثم تقوم جنية زرقاء بتحقيق

¹ تم زيارة الموقع بتاريخ <https://www.google.com/url?sa=t&source=web&rct=j&url=https://disney.fandom.com> على الساعة 17:10:00 2022/06/01.

أمنيته، و تقوم بإحياء بيونكيو و تخبره أنه يمكنه أن يصبح طفلا حقيقيا إن كان صادقا و شجاعا. و تعيّن هذه الجنية الشخصية جيميني و هو الراوي الجزئي في الفيلم ليكون ضميره و يرشده إلى فعل الصواب، و بعد ذلك يواجه هذا الطفل العديد من الصعوبات و الشخصيات البغيضة منها (الذئب الماكر، سترمبولي، إلخ.) التي تقف بينه و بين تحقيق حلمه، ثم بعد ذلك يقوم بفعل بطولي و ينقذ أباه ثم يصبح طفلا حقيقيا.

2/ استراتيجيات الترجمة الثقافية¹:

يواجه كل مترجم العديد من الصعوبات عند القيام بعملية الترجمة من لغة إلى أخرى، خاصة ترجمة المفردات الثقافية كونها الناقل الرئيسي للمعرفة و التبادل الثقافي بين المجتمعات، "إذ تظهر عدم القدرة على الترجمة الثقافية عندما تختلف الميزة الظرفية للنصوص الثقافية على سبيل المثال عند التحدّث عن لمحة تاريخية أو عند ذكر أسماء العلم والملابس و الأغذية و المفاهيم المجردة أو معتقدات و غيرها من العناصر الأخرى التي ربّما تختلف أكثر مما تتماثل في الثقافات المختلفة"²، و لهذا لا بدّ لنا من التعرف على الاستراتيجيات التي يتمّ توظيفها في الترجمة الثقافية خاصة تلك التي تخص الطفل.

1.2 المعادل أو المكافئ الثقافي (Cultural Equivalent) :

و هو أكثر الأساليب استخداما حيث يتمّ إيجاد المقابل الثقافي المباشر و يتمثّل في ترجمة كلمة ثقافية في اللغة المصدر بكلمة ثقافية في اللغة الهدف، أي أن المصطلحات والعبارات الثقافية يكون لها مقابلات ثقافية في اللغة العربية .

¹ صديق أحمد علي، "استراتيجيات الترجمة الثقافية" موقع <https://www.https://amarabac.org/7> تم زيارة الموقع بتاريخ 2022/05/23 ساعة 10:12:20.

² ديسرى عبادو، د إيمان أمينة محمود. ت: سعاد علي موهوب، "إشكالية ترجمة المفاهيم الثقافية من اللهجة الجزائرية إلى اللغة الإسبانية" -دراسة وصفية تحليلية لنماذج من " البوقالة " معهد الترجمة، جامعة الجزائر 2.

2.2 التطبيع (Naturalization):

حيث أنّ هناك العديد من التعبيرات الثقافية الإنجليزية التي ظلّت بين اللغتين الإنجليزية والعربية فعلى الرّغم من أصولها الإنجليزية غير أنّها تأثرت بقواعد اللغة العربية وأصواتها و هجائها التي طبقت عليها فأصبحت معروفة بها مثل: الديمقراطية (Democracy).

3.2 الاقتراض أو الاستنساخ الصوتي (Transliteration):

و هو نسخ الكلمات الإنجليزية بحروف عربية اعتمادا على طريقة نطقها أي أصواتها و ذلك لعدم وجود مقابل لها في اللغة الهدف. وتستخدم هذه الاستراتيجية كثيرا عند نقل أسماء العلم.

4.2 الترجمة الحرفية (Littéral translation):

و هي الترجمة كلمة بكلمة ولا يمكن إنجاز ترجمة حرفية جيدة في نفس الوقت فهي نقل لغوي دون أخذ المعنى بعين الاعتبار.

5.2 التصرف/ التكيف (Adaptation):

و يسمّيها نيومارك أيضا بالترجمة الحرّة، و يقوم فيها المترجم بالتصرف و استبدال الواقع الاجتماعي الثقافي في النص الأصلي بما يقابله في النص الهدف، إذا كان الطرف الموصوف في النص الأصلي غريبا تماما عن اللّغة المترجم إليها، و لهذه الإستراتيجية نوعان:

- **الحذف (Omission) :** حيث تحذف بعض الكلمات الثقافية التي لا تخل بالمعنى و لا تؤثر على تسلسل نص السيناريو، بهدف الوصول إلى معنى ملائم للمتلقّي في اللغة الهدف.

• الإضافة أو الشرح (Explicitation) : حيث يقوم المترجم بإضافة بعض المعلومات حتى يكون النص المترجم مفهوما بالنسبة للمتلقي و كذلك إضافة بعض المصطلحات لتقريب المعنى منه.

3/ دراسة مقارنة تحليلية للعناصر الثقافية المترجمة في فيلم بينوكيو:

سنتطرق فيما يلي إلى تحليل بعض النماذج من العناصر الثقافية و توضيح الإستراتيجيات و الأساليب المستعملة من قبل المترجم لترجمة هذا الفيلم لنستنتج إذا كان قد وفق في ترجمته للفيلم من الإنجليزية إلى العربية أم لا .

1.3/ العنوان:

إن العنوان هو العنصر الأول الذي يحفّز المشاهد لمشاهدة الفيلم أو أي عمل سينمائي آخر لهذا فقد تعدّدت البحوث حول ترجمة هذا العنصر من لغة إلى أخرى، و نجد عدّة طرق يتم بها نقل العنوان و ذلك قصد تقريب مفهوم الفيلم من المشاهد. إنّ الفيلم الذي تناولناه في بحثنا تمّت عنونته بـ 'Pinocchio' وتمّت ترجمته في النسخة المدبلجة بـ 'بينوكيو' وقد تم عرض العنوان بنفس الطريقة و الألوان في كلتا النسختين مع إضافة الترجمة في أسفل الشاشة في الفيلم المدبلج.

لقد اعتمد المترجم أسلوب 'الاستتساخ الصوتي' في ترجمة هذا العنوان كونه إثم شخصية من الفيلم فقد تم تعويض كل حرف من حروف عنوان الفيلم الأمريكي بما يعادله في عنوان الفيلم المدبلج و نلاحظ في كلمة Pinocchio أن الحرف الأول ينطق 'p' و هو حرف غير موجود في اللغة العربية فتمّ تعويضه بحرف 'الباء' و هنا نجد أن الطفل عندما يسمع كلمة Pinocchio أثناء الفيلم ثم يرى الكلمة المكتوبة نفسها تبدأ بحرف الباء عند بداية الفيلم لا بدّ أن يتشكّل لديه استفسار يدخل ضمن نطاق معرفي وثقافي.

2.3/ ترجمة جنيريك فيلم بينوكيو :

بعدما قمنا بدراسة العنوان، سوف نتطرق إلى دراسة عنصر آخر وهو الجنيريك ويعتبر هذا الأخير عنصرا رئيسيا في إخراج الأفلام فيكون في بداية ونهاية الفيلم. وفي فيلم بينوكيو كانت بداية الفيلم ونهايته بسيطة حيث ظهر في الأول عنوان الفيلم ثم الشركة المنتجة وأسماء الممثلين و كل الطاقم المشارك في صناعة و إخراج الفيلم. وأيضا جاءت النهاية بسيطة حيث تم ذكر اسم مؤسسة "والت ديزني «في النهاية وكل هذا كان مرفقا بموسيقى وأغنية. ولهذا لم يعط المترجم اهتماما للجنيريك سواء في البداية أو النهاية، فلقد احتفظ بهما كما وردا في النسخة الأصلية بدون القيام بأي تغيير أو حذف، إلا عندما قام بترجمة الأسماء من اللغة الإنجليزية إلى العربية كما تم الإبقاء على نفس لون الخط وطريقة الكتابة لكي يشعر الطفل وكأنه يشاهد النسخة الأصلية بلغته الأم .

3.3/ أغنية بداية فيلم بينوكيو:

إنّ أغنية بداية فيلم بينوكيو "When you wish upon a star" تمت دبلجتها في النسخة العربية مع الحفاظ على نفس اللحن و طريقة الأداء. و لكن تمّ تغيير كلمات الأغنية كليا، و سنذكر فيما يلي الاستراتيجيات التي اعتمدها مترجم النص عند دبلجته لهذه الأغنية :

- دبلجتها في الفيلم	- في النسخة الإنجليزية نجد عبارة
"اهمس بملك للنجوم مهما كان و مهما تكون"	" <i>When you wish upon a star makes no difference who you are</i> "

التعليق:

قام المترجم بالاستعانة باستراتيجية الترجمة الحرة في ترجمة هذه العبارة. فقام بتكييف الموسيقى مع الترجمة و أحدث تغيير كلي بالكلمات لتناسب اللحن؛ و لكن أبقى على المعنى أنّ كل الناس لهم الحق في التمني. وتحمل هذه العبارة شحنة ثقافية وتاريخية كبيرة تعود إلى الأساطير القديمة. إذ يعتقد العديد أنهم عند قيامهم بالتمني في رأس السنة الميلادية، أو عند إطفاء شمعة عيد الميلاد أو مقابلة النجوم، فإن أمانهم ستتحقق. لكن هذا الاعتقاد غير مقبول لدينا كمسلمين لأننا ندعو الله وحده ليحقق لنا ما نريد ونتمنى. ولهذا استعمل المترجم كلمة 'اهمس' وكأننا ندرك بداخلنا أن ما نتمناه سيحققه الله. وهي عبارة مجازية في اللغة العربية قد تعني أن ما نتمناه ليس له حدود، فقد يصل إلى النجوم. أو أننا دائماً نهمس بدعواتنا إلى رب السماء ما يجعلها تصعد إلى النجوم. و قد وفق المترجم في إيصال الفكرة لأن، فالإنسان إذا دعا الله ستتحقق أمانه رغم كل الظروف.

- في النسخة الإنجليزية نجد عبارة	- دبلجتها في الفيلم
<p>Anything your heart desires, will come to you,</p> <p>If your heart is in your dreams no request is too extreme</p> <p>When you wish upon a star, As dreamers do</p>	<p>فأي شيء تتمناه فقد تلقاه،</p> <p>لو من قلبك تمنيت و أفصحت و لا أخفيت،</p> <p>لو همست للنجوم بالحلم في يوم"</p>

التعليق:

نلاحظ في هذا المقطع أيضا أن المترجم قام ببعض التغييرات والتعديلات على جمل وكلمات الأغنية. ففي الجملة الأولى مزج بين الترجمة الحرفية والتعديل وجاءت ترجمته مؤدية للمعنى. أما في الجملة الثانية التي تبدأ بعبارة مجازية، فتمت الترجمة عن طريق المكافئ الثقافي لأن العبارة العربية (تتمنى من قلبك، أي تتمنى بشدة) تستعمل أيضا بنفس الشحنة الثقافية والدلالية في اللغة العربية. كما أضاف المترجم عبارة (وأفصحت ولا أخفيت) لتقوية المعنى. فالمسلم إذا تمنى شيئا أو أراه، يتوجه إلى الله بالدعاء وهو يحققه له. وكان المترجم هنا حاول التصرف فسبق الشرح، وأخر الحذف لأنه قام بحذف عبارة (no request is too extreme) والتي تعني أن كل ما نطلبه ليس مستحيلا أو بعيد المنال. وفي العبارة الأخيرة، قام المترجم بترجمة حرة فجعل التمني حلما وحذف عبارة (as dreamers do)، لأنه الاعتقاد بالحلم يختلف من منظور الثقافتين الغربية والعربية. وكان المترجم العربي يريد أن يوصل إلى المتلقي النظر إلى النجوم والتمني هو مجرد خرافة. وهو ما عبر عنه بكلمة 'حلم'، أي بعيد التحقيق.

- في النسخة الإنجليزية نجد عبارة	- دبلجتها في الفيلم
<p>Fate is kind, She brings to those who love, The sweet fulfillment of Their secret longing,</p>	<p>نجم هناك تراه وهو يراك سمعك ويدعو معك يتحقق حلمك</p>

التعليق:

قام المترجم بترجمة هذا المقطع ترجمة حرة. إذ لم يعتمد إطلاقاً على المقطع الإنجليزي، فحذفه، وواصل المعنى الذي بدأه في المقطع السابق. لأن المقطع الإنجليزي يحمل دلالات ثقافية معقدة لم يرد المترجم الخوض فيها، بل كان ذكياً وحاول تطويعها قدر المستطاع. فأشار إلى أن النجم ليس له القدرة على الاستجابة وإنما يدعو معنا. أي أننا ننظر إلى السماء لكي ندعو الله، فأضاف لمسة دينية بذكر كلمة الدعاء وهي عبادة تقوم على طلب العبد من ربه، فجعل الأمنية مرتبطة بالدعاء لله و هذا ما يشكل مفهوماً مناسباً للطفل العربي المسلم .

- في النسخة الإنجليزية نجد عبارة	- دبلجتها في الفيلم
<p>Like a bolt from the blue</p> <p>Fate steps in and sees you through</p> <p>When you wish upon a star</p> <p>Your dreams come true</p>	<p>تنزل رحمة السماء</p> <p>تحقق لك ما تشاء</p> <p>بحلمك اهمس للنجوم</p> <p>يتحقق يوماً</p>

التعليق:

قام المترجم بالتصرف والتكييف حتى يجعل الترجمة مقبولة ثقافياً ولا يسبب تشويشاً للمرجعية الدينية للطفل. فعبارة (like a bolt from the blue) هي تعبير اصطلاحي يستعمل للتعبير عن حدوث شيء غير متوقع وبشكل فجائي. وهي تشير في اللغة الإنجليزية إلى إيحائين إيجابي وسلبي. أما في اللغة العربية، نستعمل عبارة 'نزلت من السماء' بمعنى إيجابي لأننا نؤمن برب السماء ونتقبل كل ما يأتي من الله. وقد أضاف المترجم كلمة 'رحمة' كناية عن الرحمة الإلهية التي يدبر بها الله الأمور وينزل بها الأقدار. وقد حذف المترجم كلمة

'fate' التي تظهر مرتين في النص الإنجليزي لتفادي اللبس الذي قد تتركه في ذهن الطفل العربي. كما جعل تحقيق الحلم مرتبط برحمة السماء وليس بالنجوم، وقد وفق بذلك في الحفاظ على المرجعية الدينية والثقافية.

يمكن القول أن المترجم قد غير من محتوى الأغنية و لكن رغم ذلك فقد وُفق في تقديم محتوى مناسب لثقافة الطفل العربي المسلم. فغير مفهوم القدر الموجود في النص الأصلي من الفيلم و أدخل الطابع الديني .

3. 4 دبلجة أسماء العلم:

لاحظنا من خلال دراسة ترجمة الأغنية أن هذا الفيلم يحمل شحنة ثقافية مهمة ترتبط ارتباطا أساسيا بمضمون الفيلم. ولاحظنا أيضا أن المترجم قد أدرك بعض الخلفيات التي تؤثر في ذهن الطفل وتعامل معها بذكاء، فحذف، وطوع، وشرح. سوف نمر الآن إلى خطوة أخرى وهي دراسة العناصر الداخلية، وسنسلط الضوء أولا على ترجمة أسماء العلم وذلك بعدما خرجنا باستنتاج أن كل الأفلام الموجهة للأطفال تحتوي على هذا العنصر وذلك لأن الفيلم عبارة عن قصة تدور أحداثها بين أشخاص في أماكن و أوقات مختلفة، لهذا فإنه يشمل أسماء متعددة مثل أسماء الأشخاص والأسماء الجغرافية و أسماء الملابس والأكل وغيرها من العناصر الثقافية. ولهذا سنتطرق لدراسة ترجمة أسماء العلم المتنوعة الموجودة في مدونتنا مع تحديد الاستراتيجيات المستعملة في دبلجة هذه العناصر الثقافية و تأثيرها على الطفل .

3. 4. 1/ ترجمة أسماء الشخصيات:

• اسم العلم بالإنجليزية	• الترجمة إلى اللغة العربية
❖ Geppetto	❖ جيبيتو
❖ Jiminy	❖ جيميني
❖ Figaro	❖ فيجارو

❖ Clea	❖ كليو
❖ Stromboli	❖ سترمبولي
❖ Lampwick	❖ لمبيويك

التعليق:

لقد اعتمد المترجم في نقله لهذه الأسماء من النسخة الأصلية إلى النسخة المدبجة، على أسلوب استتساخ الصوتي .

ففي ترجمة اسم (Geppetto) تم توظيف لكل صوت في اللغة الإنجليزية ما يقابله في اللغة العربية ، فاسم "جيبيتو" يحتوي على حرف "الجيم" و "التاء" تماما كما ينطق حرف /g/ و /t/ في اللغة الإنجليزية، أما حرف /p/ الذي ليس له مقابل في اللغة العربية تم تعويضه بحرف الباء .

وترجم اسم (Jiminy) إلى اللغة العربية «جيميبي» ونطق حرف "الجيم" تماما كما ينطق في اللغة الإنجليزية ولكن بحرف /J/ ، وقد لاحظنا أن كلا الاسمين بيدآن بأحرف مختلفة في اللغة الإنجليزية /G/،/J/ ولكن لهم نفس النطق في كلا اللغتين الإنجليزية و العربية.

على عكس اسم (Figaro) و الذي تم ترجمته اعتمادا على أسلوب الاستتساخ الصوتي فأصبح "فيجارو" فهذا الاسم أيضا يحتوي على حرف "الجيم" الذي تغيرت طريقة نطقه في اللغة العربية عند دبلجته، وذلك لعدم وجود صوت (g) في اللغة العربية.

وكل من أسماء العلم المتبقية في الجدول تم ترجمتها وفق الاستتساخ الصوتي وكان نطقها في اللغة الإنجليزية نفسه في اللغة العربية بدون إحداث أي تغير وهذا الأسلوب المستعمل في ترجمة هذه الأسماء والحفاظ على غرابتها في اللغة الهدف يساعد الطفل العربي المتلقي في

تعلم حروف من اللغة الأجنبية لتطور مهاراته اللغوية و أيضا لكي يكون له معرفة بالثقافات اللغوية الأجنبية .

3. 4. 2/ترجمة باقي أسماء الشخصيات:

• اسم العلم بالإنجليزية	• الترجمة إلى اللغة العربية
❖ The blue Fairy	❖ الجنية الزرقاء
❖ The coachman	❖ المدرب
❖ Honest John	❖ جون الماكر
❖ Monstro	❖ الحوت الأزرق

التعليق:

لقد عمد المترجم إلى إضافة بعد التغير في ترجمته لهذه المجموعة من أسماء العلم فقد استعمل خليط من الأساليب، مثلا اسم (The blueFairy) عند نقله من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية أصبح "الجنية الزرقاء «وهنا المترجم استعمل الترجمة الحرفية حيث انه نقل الاسم كما هو بدون حذف أو تغير في الكلمات وقد استعمل هذا الأسلوب في هذا الاسم لأنه له مقابل في اللغة الهدف .

ولقد انحاز في ترجمته لاسم (the coachman) إلى استعمال أسلوب التعديل لكي يجد لهذا الاسم مقابل في اللغة الهدف فعند ترجمة هذا الاسم إلى اللغة العربية يصبح "الحوذي" وبما أن هذا الاسم صعب على الطفل في النطق و غير مفهوم معناه فقرر المترجم تعديله و تغييره بكلمة "المدرب" في النسخة المدبلجة لكي لا يجد الطفل صعوبة في فهمها .

واعتمد المترجم في ترجمته لاسم((the Honest John) إلى استخدام أسلوب التكيف حيث يستبدل النص الأصلي أكثر ملائمة لثقافة اللغة الهدف فقد حاول إيصال المفهوم

الصحيح للاسم في اللغة العربية فترجمه إلى "جون الماكر" لأن هذا اسم لشخصية الثعلب، وهذا الحيوان يعرف بمكره وكما انه ظهر بشخصية شريرة فلا يمكننا أن يترجم (the Honest) كما هي إلى العربية لتصبح "جون الصادق" وهنا يصبح الطفل المتلقي في حيرة و تتشوش أفكاره لأنه يرى أفعالاً لا تعكس معنى الاسم الذي يسمعه لهذا فضل المترجم استعمال التكييف لكي يتوافق الاسم مع ثقافة الطفل العربي أما في ترجمة الاسم الأخير في مجموعة أسماء الشخصيات فقد احتفظ المترجم بالعنصر الثقافي وترجمه وفق الاستتساخ الصوتي مع إضافة تفسير .

ولكنه استعمل أيضاً أسلوب الاقتراض في النسخة الأصلية و النسخة المدبلجة لأن كلمة (Monstro) من أصول "برتغالية" والتي تعني "الوحش" ولكن في محتوى الفيلم يعني "الحوت الأزرق"، ففي الحوار المدبلج إلى العربية كان يوجد أسلوب الاستتساخ الصوتي إضافة إلى التفسير لأن بينوكيو عند بحثه عن والده في أعماق البحر كان يسأل الأسماك "هل يمكنكم أن تخبروني أين « Monstor الحوت » ولكن المشكلة هنا أن المترجم لم يأخذ صعوبة هذه الكلمة على الطفل بعين الاعتبار لأن الفكرة هنا لن تصل إلى الطفل مع انه استعمل أسلوب التفسير وهذا لأنه لم يلم بعد بكل اللغات فسوف يظن أن كلمة (Monstro) هي كنية الحوت وليس معناه الوحش .

3. 4. 3/ترجمة أسماء الأماكن الجغرافية:

• اسم العلم بالإنجليزية	• الترجمة إلى اللغة العربية
❖ The shop Woodcaver	❖ منزل
❖ School	❖ مدرسة
❖ The pleasure Island	❖ جزيرة المرح
❖ Village	❖ بلدة

التعليق:

لقد اختار المترجم عند ترجمته لأسماء الأماكن إلى تقديم ترجمة مبسطة حتى وان لم تنتقل المعنى بشكل كامل حيث أنه اعتمد على أسلوب الحذف و التعويض ففي الترجمة ظغلي اللغة العربية حذف (The shop Woodcaver) وعوضه بكلمة "منزل" مع أن هذه الترجمة قد غيرت المعنى الكلي، لأنه يوجد فرق كبير بين كلا الاسمين والترجمة الصحيحة هي "متجر الحطاب" لأن الفيلم يدور حول دمية خشبية وبهذه الترجمة لم يوصل المترجم المفهوم الصحيح للطفل المتلقي .

كما انه اعتمد أيضا على أسلوب التكيف في ترجمته لـ (The pleasure Island) و (the village)، وغير كلمة The pleasure التي تعني " السرور " إلى كلمة مرادفة لها وهي "المرح" لأن الطفل معروف بحبه لهذه الألفاظ التي لها علاقة بالمتعة. والمقابل المؤلف لهذه الكلمة هو (مدينة الملاهي أو المدينة الترفيهية). وربما استعمل المترجم كلمة (مدينة المرح) للتفرقة بين (The pleasure Island) وهي مدينة وولت ديزني المعروفة والموجودة بأمريكا وبين مدن الملاهي الأخرى للمحافظة على خصوصيتها الثقافية.

وقد استعمل نفس الأسلوب في نقله لكلمة (the village) من اللغة الانجليزية إلى العربية حيث ترجمها بكلمة "بلدة" وهي في الأصل معناه "قرية" وهنا نلاحظ أن المترجم أراد تسهيل الكلمات للطفل العربي .

ولقد استخدم المترجم أسلوب الحذف و التعويض بكثرة في ترجمته لأسماء الأماكن، حيث أنه حذف مجموعة من أسماء الدول مذكورة في النسخة الأصلية وهي :

(Paris, London, Monte-Carlo, Constantinopole) قام بحذف كل هذه الأماكن وعوضها بكلمة "دولة_دولة" وهنا المترجم لم يوفق في استعماله لهذا الأسلوب لأنه حرم الطفل

المتلقي من تعلم معلومات جديدة وأن يعرف أسماء بلدان غير بلده وأن يخرج عن محور الأمان الثقافي .

3. 4. 4 / ترجمة أسماء الأكل:

• اسم العلم بالإنجليزية	• الترجمة إلى اللغة العربية
❖ cake	❖ كعك
❖ pie	❖ تم حذفها
❖ pickle	❖ خيار مخلل
❖ Ice-cream	❖ مثلجات

التعليق:

اعتمد المترجم في نقله لأسماء الأكل على أسلوب التكافؤ الثقافي وما يسمى أيضا بالمعادل، وتتمثل في ترجمة كلمة ثقافية في اللغة المصدر على الترجمة الحرفية فلم يتم بأي تعديل إنما ترجمها بما يقابلها في اللغة الهدف، ولكن هذه القاعدة لم يطبقها في ترجمته لكلمة (pie) فقد تم حذفها في النسخة المدبلجة وأسلوب الحذف ليس من الأساليب التي تساعد الطفل المتلقي على تعلم ثقافات أخرى .

3. 5 / دبلة العبارات التي تحتوي على عناصر ثقافية :

- <u>دبلة العبارات في الفيلم</u>	- <u>في النسخة الإنجليزية نجد عبارة</u>
" أنا لست سوى جدد ليل يقفز و يغني"	"I'm a <u>chricket</u> singing my way from <u>hearth to hearth</u> ".

التعليق:

في هذه العبارة تمّت ترجمة مفردة "chricket" بـ "جدجد ليل" و هنا أضاف المترجم كلمة "ليل" كشرح توضيحي للطفل بأن الجدجد هو تلك الحشرة التي يظهر صوتها في الليل، أما بالنسبة لعبارة "Singin my way from hearth" و التي تترجم بـ "أغني في طريقي من مدفأة إلى مدفأة" فضّل المترجم اعتماد استراتيجية "التطويع" و فأبقى على معنى الغناء وهو الصوت الذي يصدره الجدجد، و عوض عبارة (from hearth to hearth) بكلمة يقفز كناية عن الانتقال من مكان إلى مكان حيث الدفء. كما أضاف كلمة "يقفز" «، هنا لم يكن ضروريا اعتماد استراتيجية الحذف و الإضافة في ترجمة هذه العبارة، فبذلك غير المترجم في المعنى المراد إيصاله للطفل في المشهد المتمثل في غناء الجدجد و بحثه عن مكان دافئ لكي يبقى فيه، و كان من الأفضل اعتماد الترجمة الحرفية.

- دبلجتها في الفيلم	- في النسخة الإنجليزية نجد عبارة
أو العكس".	"Vice-Versa".

التعليق :

إنّ عبارة "Vise virsa" هي كلمة لاتينية تعرّف ب:

"Vice verse is a Latin phrase means «and the other way around it show that the reverse of some thing said is also true"¹

فقد أصبحت هذه العبارة تستخدم عادة في المعجم اللغوي الإنجليزي بمعنى و "العكس أيضا صحيح" و قد اعتمد المترجم إستراتيجية " الترجمة الحرفية" في ترجمتها "أو العكس" و

¹ <https://www.google.com/url?sa=t&source=web&rct=j&url=https://www.dictionary.com/browse/vice-versa7> تمّ

زيارة الموقع بتاريخ 2022/06/01 الساعة 12:11:05.

لكن كان من الأفضل إضافة كلمة "صحيح" و ذلك لاختلاف كلمة "العكس" عن عبارة "والعكس صحيح" في معجم اللغة العربية¹ الشيء الذي يمكن أن يشوش الطفل العربي في طريقة فهمه للعبارة التي استخدم فيه هذا العنصر الثقافي. و لهذا كان من الأفضل ترجمة العبارة بـ " و العكس صحيح".

- دبلجتها في الفيلم	- في النسخة الإنجليزية نجد عبارة
"اجعل ضمير كدليلك".	" <i>Let your <u>conscience</u> be your guide</i> ".

التعليق:

لقد اعتمد المترجم إستراتيجية "الترجمة الحرفية" في ترجمة مصطلح conscience بـ "الضمير" و "your guide" بـ "دليلك" و قد أفلح المترجم في ترجمة هذه المصطلحات إذ أوصل مضمون النص الأصلي كما هو للطفل، و لكن من جهة أخرى يجب التنويه إلى أن مفهوم "الضمير" يحمل في جوهره اختلافا بين الثقافة الأجنبية و الإسلامية، ففي دين الإسلام ' نهى الله و رسوله أن يتخذ الإنسان النفس أو العقل مشرعين من دون الله ' و هنا يمكن ربط النفس و العقل بما يسمى بضمير الإنسان أما عند الأجانب فالضمير مرتبط بتمييز الإنسان الخطأ و الصواب حسب ما يمليه عليه عقله دون الرجوع إلى ضوابط دينية، و عكس ما فعله المترجم في أغنية البداية حيث قام بحذف مفهوم القدر، و ما يمكن أن ينقله للطفل من مفهوم خاطئ، هنا لم يأخذ هذا الأخير الخلفية الثقافية لهذه العبارة بعين الاعتبار، و اتبع

للمزيد: <https://www.google.com/url?sa=t&source=web&rct=j&url=https://www.ebnmaryam.com> تمّ زيارة الموقع

الأسلوب السهل الممتنع في الترجمة، دون الانتباه إلى المدلول الثقافي التي يمكن أن تحملها هذه العبارة.

- <u>دبلجتها في الفيلم</u>	- <u>في النسخة الإنجليزية نجد عبارة</u>
"العالم ملئ بالمغريات"	"The world is full of <u>temptation</u> "

التعليق:

لقد اعتمد المترجم في ترجمة عنصر "Temptation" "المغريات" إستراتيجية "التكافؤ الثقافي" فالترجمة الحرفية لهذه الكلمة باللغة العربية هي "الإغواء"، فكان يقصد الجدجد أثناء شرحه لهذه الجملة أن هناك في الحياة أشياء تقوم بتضليل الناس عن الطريق الصحيح، ففضل المترجم اعتماد كلمة "المغريات" أي الفتن و التي لا تختلف في معناها كثيرا عن الإغواء و لكن المصطلح الذي استعمله أكثر بساطة لربطه بثقافة الطفل المتلقي .

- <u>دبلجتها في الفيلم</u>	- <u>في النسخة الإنجليزية نجد عبارة</u>
"الضمير هو <u>الصوت الذي في داخلك</u> و لا تسمع كلامه."	"A conscience is that <u>small voice that people won't listen to</u> "

التعليق:

لقد اعتمد المترجم في دبلجة هذه العبارة على "إستراتيجية الترجمة الحرة وخاصة التطويع لأنه طوع المعنى الذي تشير إليه العبارة الإنجليزية والذي لا يدركه جميع الناس على حد سواء. فعبارة "Small Voice" لا تعني هنا الصوت الصغير وهو تطويع بين المجرد والملموس. فالصوت لا يكون صغيرا و إنما قد يكون عميقا، أو هادئا، وهو صوت الضمير

الخفي في نواتنا. فكونه هادئاً يجعلنا لا نسمعه ونجد في النص الأصل كلمة "People" كمحاولة للتححر منه. أما المترجم فجعله الصوت الذي بداخلك و استعمل ضمير المخاطب المفرد في اللغة الهدف وكأنه يحمل المخاطب مسؤولية الاستماع إلى الضمير لأنه بداخله أي لا يستطيع التخلص والتحرر منه. وقد وفق المترجم هنا في استعمال التطويح لأنه يعكس وجهات نظر مختلفة. فالمسلم لا يمكنه غض النظر عن الضمير لأنه صوت الحق داخله.

- دبلجتها في الفيلم	- في النسخة الإنجليزية نجد عبارة
" <u>عقول متعطشة إلى</u> <u>المعرفة و العلم</u> "	" <u>Thirsty little minds rushing</u> <u>to the fountain of knowledge</u> "

التعليق:

لقد اعتمد المترجم في ترجمة عبارة على استراتيجية التكافؤ، فالعبارة الإنجليزية هي جملة مجازية استعارية فالترجمة الحرفية تعطينا ما يلي: (العقول الصغيرة المتعطشة المندفعة إلى نبع المعرفة)، وهي ترجمة تؤدي المعنى نوعاً ما ولكن تترك المجال للتأويلات، بيد أنها ثقيلة على اللسان. وهو ما جعل المترجم يقوم بحذف كلمة (Little) حتى لا يترك المجال للتأويل؛ هل يقصد بها عقول الأطفال أم العقول الصغيرة المحدودة الفهم. وقد وفق في اختيار المكافئ لأن الصورة المجازية موجودة في الثقافة العربية، فنقول متعشش للمعرفة أي شديد الميل إلى المعرفة. وترد هذه العبارة متلازمة مع العلم، فنقول متعشش للعلم والمعرفة، وفي ذلك حفاظ على الإيحاء الموجود في كلمة (fountain of Knowledge) التي تعبر عن لا محدودية العلم والمعرفة.

- في النسخة الإنجليزية نجد عبارة	- دبلجتها في الفيلم
"We'll be <u>on easy street</u> or my name isn't honestjohn"	"سأكون ثريًا و إلا لن أكون أنا جوني الماكر".

التعليق:

إنّ عبارة "On easy street" هي عبارة اصطلاحية من العبارات المتداولة في المجتمع الإنجليزي وتعني:

"Having plenty of money to live a carefree and comfortable life, without having to work or struggle"

أي أن يكون الإنسان ميسور الحال دون عمل أو تعب و قد تمت ترجمتها في النسخة المدبلجة للفيلم ب "ثريا" فاعتمد المترجم إستراتيجية ترجمة المعنى بمبنى مختلف وهي من الاستراتيجيات التي تتبع خاصة عند ترجمة المتلازمات اللفظية والتعابير الاصطلاحية، عندما لا نجد تعبيرًا مكافئًا له نفس المعنى والمبنى. حيث عوض هذه العبارة بمعناها الثقافي في اللغة الهدف و قد أصاب المترجم في استعماله لهذا المكافئ، رغم أن كلمة "ثري" لا تعبر عن معنى العبارة بالتدقيق، و لكن تبقى أفضل من الترجمة الحرفية لتصبح "سأكون في طريق سهل" فمن المؤكد أنّ الطفل العربي لن يفهم المقصود من هذه العبارة وهي ترجمة خاطئة على كل حال.

- في النسخة الإنجليزية نجد عبارة	- دبلجتها في الفيلم
"If we <u>play our cards right</u> "	" إذا اكتملت خطتي "

التعليق :

هذه العبارة أيضا تستعمل كمصطلح ثقافي في المجتمع الإنجليزي و تعني:

“To do things in an intelligent and well-planned way”

أي القيام بأشياء بطريقة ذكية و بتخطيط جيد. وقد اتبع المترجم نفس الاستراتيجية السابقة، فحافظ على المعنى وقدمه في تركيب مختلف مترجما هذه العبارة إلى "إذا اكتملت خطتي" فلم يبحث عن مكافئ ثقافي يحمل نفس المعنى الذي تحمله العبارة في النص الأصلي بل ترجم المعنى فقط و قد أصاب المترجم في استخدام هذه الترجمة فجعل من العبارة سهلة و بسيطة لكي يتلقاها الطفل. وقام بتفادي بعض الترجمات التي تستعمل كمقابلات وتترك نوعا من الغموض كالترجمة الحرفية: "إذا لعبنا أوراقنا بشكل صحيح"، أو الترجمة المعنوية: "إذا أحسنا استغلال فرصتنا".

- دبلجتها في الفيلم	- في النسخة الإنجليزية نجد عبارة
"حمدا لله"	"oh! Splendid"

التعليق :

في النسخة المدبلجة، قام المترجم بتعويض كلمة "splendid" ب كلمة "حمدا لله" وذلك لإضافة طابع ديني و عربي للفيلم و تعتبر هذه لفظة جميلة من المترجم حيث لم ينسى إضفاء تلك اللمسة التي تجعل الطفل يعتقد أن الفيلم ليس غريبا عنه بل هو مرتبط بعاداته؛ هنا يمكن القول أن المترجم اعتمد استراتيجية التكافؤ فقام بالتصرف في النص الأصلي لجعله مناسباً للطفل العربي.

النموذج رقم 10:

- دبلجتها في الفيلم	- في النسخة الإنجليزية نجد عبارة
"إنه ولد مثقف العلم نور".	"Quite a scholar... a man of letters"

التعليق:

إن كلمة "Scholar" تعرف في اللغة الإنجليزية ب:

"An intelligent and well-educated person"¹

بمعنى الشخص الذكي و المتعلم و قد تمت ترجمتها ب "مثقف" في النسخة المدبلجة و قد اعتمد المترجم إستراتيجية "التكافؤ الثقافي" في نقل هذه الكلمة فالثقافة هي مصطلح شامل للعلم و المعرفة. إلخ، و قد أفلح المترجم في نقل هذه العبارة وجعلها واضحة للطفل العربي.

بالنسبة لعبارة "Man of letters" فليديها نفس معنى كلمة "Scholar" و تطلق على الشخص الأديب أو الكاتب أو شخص متعلم ذو خبرة في الحياة، و قد غير المترجم الكلمة لتفادي التكرار في المعنى و استعمل مكانها "العلم نور" و هي عبارة ثقافية تستعمل في المجتمع العربي، و هذا يساهم في تقريب الفيلم من الطفل بسبب احتوائه على مفردات ثقافية متداولة في لغته الأم .

¹<https://www.google.com/url?sa=t&source=web&rct=j&url=https://www.ldoceonline.com/dictionary/scholarUb>

تم زيارة الموقع بتاريخ 2022/06/04 على الساعة 12:17:14.

النموذج رقم 11:

- دبلجتها في الفيلم	- في النسخة الإنجليزية نجد عبارة
" و الشرطة! ماذا لو...؟! "	" But the law! Suppose they ..?! "

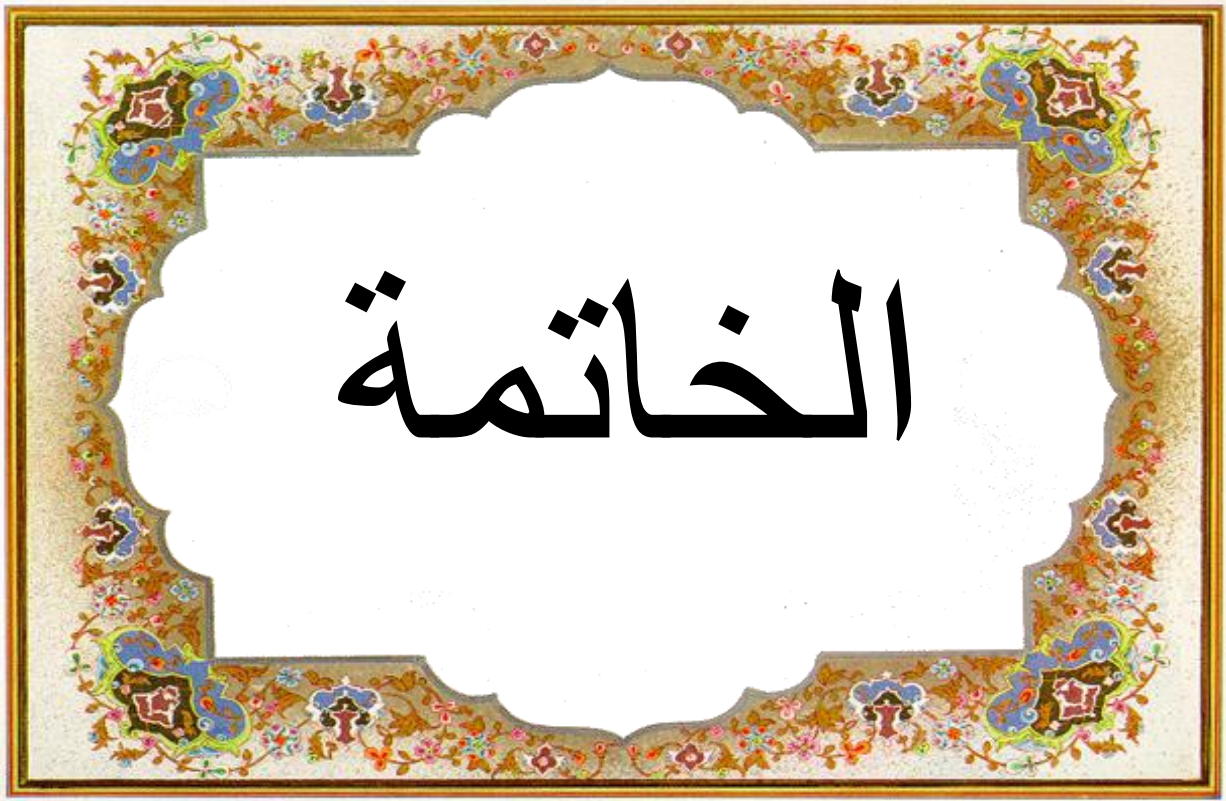
التعليق:

في النسخة المدبلجة، قام المترجم بترجمة كلمة "Law" بـ « الشرطة » بدل "القانون" فضل ذكر عنصر مهم في هذا المفهوم وهم الشرطة أي استخدم مبدأ الجزء من الكل و قد أصاب المترجم في اعتماده إستراتيجية "التطويع" في ترجمة هذه الكلمة و هذا لكي يتكون عند الطفل مفاهيم ثقافية واضحة فلو استعمل المترجم مفردة القانون فسيكون مصطلحا شاملا بالنسبة لعقل الطفل المحدود.

خاتمة الفصل:

تحمل الأفلام الموجهة للأطفال شحنات ثقافية هامة تحيل إلى ثقافة الآخر لأنها لا تهدف فقط إلى إثارة المتعة والتشويق، وإنما نشر اللغة والثقافة الخاصة بها. وهو ما نلاحظه في زمن العولمة الذي نعيش فيه أين طغت مظاهر الثقافة الأمريكية والغربية على مجتمعاتنا العربية. إن فيلم بينوكيو هو فيلم مشبع بالعبارات والمصطلحات الثقافية المختلفة سواء من حيث أسماء العلم، أو الأكل أو حتى العبارات الاصطلاحية التي ترتبط ارتباطا وثيقا بالثقافة. و بعد قيامنا بدراسة مقارنة بين الإنجليزية والعربية، يمكننا القول بأن دبلجة هذا الفيلم تمت بطريقة احترافية، إذ اعتمد المترجم على مختلف الأساليب والاستراتيجيات التي تجعل من المحتوى بسيط وملائم للطفل ولا تترك له مجالاً للتأويلات التي قد تزرع أفكاره ومرجعياته الثقافية. فوظف المترجم المكافئات الثقافية أينما كان ذلك مناسباً ومتاحاً، وقام ببعض التعديلات والتويجات التي تفرضها الاختلافات في وجهات النظر. كما اعتمد على إستراتيجية "الترجمة الحرة" من حذف وإضافة حتى يتمكن من إيصال رسائل ملائمة للطفل المتلقي في اللغة الهدف، وكذا إضافة لمسة خاصة تجعل من الفيلم وكأنه إنتاج عربي.

الخاتمة



تبوات الترجمة ولا تزال مكانة معتبرة باعتبارها تلك القناة التي تربط بين ثقافات العالم المختلفة. وقد شهدت تطورات عديدة وعنيت بدراسات وأبحاث كثيفة للوصول إلى مستوى جيد يضمن النوعية ويحقق الأمانة التي يسعى المترجم جاهدا لنقلها. وتعد الترجمة السمعية البصرية من أهم المجالات الترجمية لحداتها وارتباطها بما تبثه مختلف وسائل الإعلام من برامج و أفلام وغيرها، خاصة عبر الدبلجة التي تعتبر النوع الأسهل لنقل المحتوى السمعي البصري الخاص بالأطفال. وتجدر الإشارة إلى أن ترجمة الأفلام الموجهة للأطفال ترتبط ارتباطا وثيقا بعامل الثقافة التي يجد المترجم نفسه ملزما بالتعامل معها تعاملًا حريصا حتى لا يتسبب في زعزعة المرجعية الثقافية للمتلقي، خاصة وأن هذا المتلقي هو الطفل الصغير. ولهذا، يجب التأكد من أن ما يترجم له يتوافق مع ثقافته أو على الأقل لا يشوش الخلفية الثقافية التي بدأ في تشكيلها.

وبناء على الإشكالية التي تم طرحها في مقدمة هذا البحث و الدراسات المختلفة حول هذا الموضوع، فضلا عن الدراسة التطبيقية التي اشتمل عليها بحثنا، تم التوصل في النهاية إلى مجموعة من النتائج نذكرها كالآتي :

1. تشكل العناصر الثقافية عائقا حقيقيا أمام المترجم عند ترجمة أي عمل سينمائي، و بعد دراستنا للأفلام المدبلجة الموجهة للأطفال وعلاقتها بالعناصر الثقافية في الفصل الأول، اتضح لنا أن دبلجة الفيلم الموجه للطفل هو عمل مهم ودقيق ليس فقط نقل لمحتوى لغوي بل هو نقل لثقافة جديدة غريبة عن الطفل .
2. تقدم الترجمة السمعية البصرية وخاصة ترجمة الأفلام الموجهة للطفل إمكانية الوصول إلى الطفل بطريقة بسيطة عبر الاعتماد على حاستي السمع و الرؤية، و بكثرة الإنتاجات و اختلافها تعددت المحتويات الأجنبية التي تقدم للطفل، و لهذا على المترجم في هذا المجال أن يكون متخصصا وكذا ملما بثقافة اللغة الأصل وأن يمتلك ميزة تحليل النصوص المقدمة له لاتخاذ القرارات الترجمية الصائبة في نقل ما هو صالح لينقله إلى الثقافة الهدف دون إحداث نفور لدى المتلقي.

3. تعد الدبلجة النوع الأنسب في نقل الأعمال السينمائية الخاصة بالطفل حيث تعطي المشاهد إحساسا وكأن العمل مقدم بلغته الأم و لهذا يجب على المترجم المتخصص في نقل محتوى الطفل التحكم والتصرف في النص المقدم له بحرص شديد. ثم أن الطفل لا يتكبد عناء قراءة المترجمة التي قد تتعبه فهو مازال لم يكتسب مهارات كبيرة في القراءة، لذلك يفضل الاستماع ومشاهدة اللقطات بأصوات تتناسب سنه.
4. قام المترجم في فيلم بينوكيو بالاعتماد على عدة استراتيجيات في نقل العناصر الثقافية من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية. لقد انتهج المترجم إستراتيجيات التطويع والتعديل والتكافؤ أكثر حيث حاول قدر الإمكان شرح وتبسيط المفاهيم المبهمة في ثقافة الطفل العربي ليجعلها سهلة الفهم والاستيعاب، كما اعتمد الاستتساخ الصوتي في حالات أقل كترجمة أسماء العلم و حذف بعض العناصر الثقافية .
5. بعد الدراسة التي قمنا بها خلال مدونة بحثنا توصلنا إلى أن المترجم قد تبنى مجموعة من الإستراتيجيات في نقل العناصر الثقافية منها ما يقوم على اكتساب هذه العناصر الطابع المحلي والتي تدخل ضمن إطار استراتيجية التوطين فقد اعتمد أسلوب الاستتساخ الصوتي في نقل أسماء العلم و الترجمة الحرة من حذف و إضافة في نقل بعض من المصطلحات و الترجمة الحرفية في نقل مصطلحات أخرى كما اعتمد أسلوب التكافؤ عند دبلجة بعض العناصر التي يوجد لها مكافئ في اللغة الهدف.
6. لقد استنتجنا أن المترجم قد أصاب في تبنى بعض الإستراتيجيات و أخفق في تبنى بعضها ففي العديد من المقاطع تم حذف عناصر ثقافية يمكن أن تكون مفيدة للطفل كحذف أسماء البلدان و حذف بعض العبارات حول المدرسة و غيرها، فقد اعتمد الأسلوب السهل الممتنع فحذف ما وجده غير مناسب و أضاف ما وجده مناسباً، و من جهة أخرى قد أصاب المترجم في نقل محتوى ذو حلة عربية بذكره لشعائر دينية كقول "الحمد لله" و ذكر أمثلة عربية مثل "العلم نور".

إن المجال السمعي البصري و رغم تعدد الدراسات حوله يبقى مجالاً خصباً لا بد من التعمق في البحث فيه خاصة في مجتمعاتنا العربية فقد أصبحت الترجمة السمعية البصرية هي تقنية العصر.

في الختام نقول الحمد لله الذي وفقنا لهذا ونرجو أن نكون قد أجبنا على بعض إشكالات هذا الموضوع الذي يحتاج إلى المزيد من البحث و الدراسة.

قائمة المصادر والمراجع



1. المصادر:

- ابن خلدون، "المقدمة"، دار الفكر العربي، ط:1، بيروت 2003.
- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، 2008م.
- ماري تبريز جورنو، فانز بشور -معجم المصطلحات السينمائية- دمشق: المؤسسة العامة للسينما، 2007

2. المراجع بالعربية:

2.1. الكتب:

- أبو معال عبد الفتاح، "أدب الأطفال"، طبعة 2، دار الشرق للنشر و التوزيع، عمان 2000
- أحلام حال، الترجمة السمعية البصرية: الواقع و الأفاق، المركز الديمقراطي العربي 2020.
- العيسوي عبد الرحمن "اضطرابات الطفولة وعلاجها" بيروت: دار الراتب الجامعية 2000
- الهيتي هادي نعمان، "ثقافة الطفل"، المجلس الوطني للثقافة و الأدب، الكويت 1988
- إيناس السيد محمد ناسة، "الإعلام المرئي و تنمية كفاءات الطفل العربي"، دار الفكر العربي، بيروت، 2009.
- أيمن عثمان، موسوعة التراث المصري، دار دون لنشر و التوزيع، 2017
- حسن مصطفى عبد المعطي، "علم نفس النمو" جزء 1 - دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع.
- فرج محمد صوان، الترجمة المتخصصة دار النديم للنشر و التوزيع، 2019
- عبد الرحيم صالح عبد الله، "الكتابة في منهج مرحلة الطفولة المبكرة"، دار حنين للنشر و التوزيع، الأردن، 1996.
- ليرر سيث "أدب الأطفال من ايسوب إلى هاري بوتر" (ترجمة د. ملكة ابيض) منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2010

- مقداي موفق رياض، البنى الحكائية في أدب الأطفال العربي الحديث . سلسلة كتب ثقافية عدد ،392 الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 2012
- محمد القرطبي، "تفسير القرطبي" ، دار الكتب المصرية بالقاهرة، جزء 12، 1964.
- نادية شريف العمري أهواء على الثقافة الإسلامية ، مؤسسة الرسالة الطبعة : التاسعة 2001م
- هادي نعمان الهيتي - الإعلام و الأطفال - دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان 2008.

2.2. المجلات:

- بشير زندال، الدبلجة إلى العربية تاريخها، أنواعها، مراحلها مجلة الآداب للدراسات اللغوية و الأدبية، المجلد علمية فصلية محكمة 2021 العدد 11،
- غادة محمود إبراهيم عوف، دراسة تحليلية عن تأثير الرسوم المتحركة على طفل الروضة إيجابيا و سلبيا، مجلة التصميم الدولية ،مجلد،7، عدد،2، 2017،
- فاطمة الزهرة ضياف، "إشكالية نقل العنصر الثقافي في العملية الترجمية" سطرحة فيلم Heaven Kingdom نموذجاً"، مجلة(لغة-كلام) تصدر عن مخبر اللّغة والتّواصل - جامعة غليزان/الجزائر، 2022.

3.2. الرسائل الجامعية:

- العالية جيلالي، " الرسوم المتحركة بين الدبلجة والسطرحة "، بحث مقدم لنيل شهادة دكتوراه، كلية الآداب و اللغات الأجنبية، قسم لغة إنجليزيه، شعبة ترجمة جامعة أبو بكر بلقايد - تلمسان 2020/2019.
- أمينة سعدي، إشكالية الضياع في السطرحة من الإنجليزية إلى العربية، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر كلية الآداب واللغات جامعة مولود معمري تيزي وزو 2014
- بوعزة أسمهان، إشكالية دبلجة الأفلام الوثائقية السياحية، مذكرة نيل شهادة ماستر كلية الآداب و اللغات جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان الجزائر 2017

- رضاني حمدان صديق، التكيف الإبداعي في الترجمة السمعية البصرية، فيلم الهداية الأخيرة دراسة تطبيقية، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في الترجمة، معهد الترجمة جامعة وهران، الجزائر، 2016.
- روميسة صابري، القيم المتضمنة في شارات الرسوم المتحركة اليابانية المدبلجة للغة، دراسة تحليلية سيميولوجية لشارتي " دروب ريمي " و " هجوم العمالقة" مذكرة لنيل شهادة ماستر، 2018_2019
- د.قرقابو سعاد" خصوصيات دبلجة الأفلام الموجهة للأطفال من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية " مذكرة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه قسم الترجمة كلية العلوم الاجتماعية جامعة وهران 2016/2017.
- كريمة جباري، آليات دبلجة الفيلم الغرائبي، مذكرة نيل شهادة الماجستير جامعة وهران الجزائر، 2011
- سلمان البديعي،" تطور الشخصيات الخيالية في الرسوم المتحركة اليابانية المعاصرة" دراسة إستكشافية لنيل شهادة ماجستير، قسم التصميم الغرافيكي و الملتيميديا كلية الفنون الجميلة -كلية الفنون الجميلة، جامعة دمشق، 2018
- عالم محمد، مترجة الأفلام الوثائقية التراثية السياحية، مذكرة تخرج شهادة ماستر كلية الآداب واللغات، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان الجزائر سنة 2015،
- عربي مسعودة،" تأثير مشاهد العنف في أفلام الكرتون على سلوك الطفل ما بين 08" مذكرة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه قسم علم الاجتماع و الاتصال، جامعة الشهيد حمّة لخضر بالوادي 2014-2015
- محجور نورة، تعليمية الترجمة السمعية البصرية، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم في الترجمة، 2018، مدرسة الدكتوراه للعلوم الاجتماعية و الإنسانية، جامعة وهران 2.
- وراد زاير، مترجة العناصر الثقافية في الفيلم السينمائي _فيلم الرسالة نموذجا، مذكرة لنيل شهادة ماستر 2018،جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان.

- ويس محمد، إشكالية مترجة الفيلم الوثائقي، مغرب-مشرق-سريع (خاص بالجزائر العاصمة)، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية الآداب و اللغات، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان.

2.4. المواقع الإلكترونية:

- www.Almrsal.com

سعاد قرقابو، "دبلجة الأفلام الموجهة للأطفال من اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية سعاد قرقابو، (en ligne) //إنسانيات/Insaniyat"، 2019، p83-84. <http://journals.openedition.or>

- <https://www.ts3a.com> فن الدبلجة، كيف يتم دبلجة المسلسلات و أفلام الكرتون صوتيا ،
- جمال محسن، منصور العبودي " أفلام الكرتون و الأطفال: قراءة أنثروبولوجيا في ثقافة _الطفل" كلية الآداب- جامعة واسط 2014 / تلخيص متوفر على موقع <https://www.google.com/url?sa=t&source=web&rct=j&url=https://lark.uowasit.edu.iq> -
- [Encyclopédie, Larousse :Paris.2016 Disponible à l'adresse : https://www.google.com/url?sa=t&source=web&rct=j&url=https://www.larousse.fr/&ved=2ahUKEwjmjPewuOT3AhVRi_0HHRcHAc8QFnoECAYQAQ&usg=AOvVaw1tLWSzoXh1jb46XDA4gEUx](https://www.google.com/url?sa=t&source=web&rct=j&url=https://www.larousse.fr/&ved=2ahUKEwjmjPewuOT3AhVRi_0HHRcHAc8QFnoECAYQAQ&usg=AOvVaw1tLWSzoXh1jb46XDA4gEUx)
- قضايا اللغة و الثقافة تم الإطلاع عليه 25/03/2202 على [موقع: https://www.google.com/url?sa=t&source=web&rct=j&url=https://mawdoo3.com](https://www.google.com/url?sa=t&source=web&rct=j&url=https://mawdoo3.com)
- أفلام الكرتون و تأثيرها على الأطفال عبر "الثامنة" على [موقع: https://www.google.com/url?sa=t&source=web&rct=j&url=https://www.yasater.com](https://www.google.com/url?sa=t&source=web&rct=j&url=https://www.yasater.com)
- تهامي محمود تهامي، " الرسوم المتحركة كلغة تعبير عن الآخر " المؤتمر الدولي التاسع لكلية الفنون الجميلة، جامعة ألمانية 2012. صفحة 04. متوفر على موقع : <https://www.google.com/url?sa=t&source=web&rct=j&url=https://www.research>
- غادة محمود إبراهيم عوف -دراسة تحليلية عن تأثير الرسوم المتحركة على طفل الروضة ايجابيا و سلبيا- مجلة التصميم الدولية، مج، 7، ع، 2، . صفحة 30. متوفر على [موقع: https://www.google.com/url?sa=t&source=web&rct=j&url=https://www.faa-](https://www.google.com/url?sa=t&source=web&rct=j&url=https://www.faa-)

[design.com/files/7/22/7-2-](https://design.com/files/7/22/7-2-auf.pdf&ved=2ahUKEwjgl76Ph5L4AhVQm_0HHfBrCawQFnoECAYQAQ&usg=AOvVaw0u4bF5_dRNXTSggn_B7xpi)

[auf.pdf&ved=2ahUKEwjgl76Ph5L4AhVQm_0HHfBrCawQFnoECAYQAQ&usg=AOvVaw0u4bF5_dRNXTSggn_B7xpi](https://design.com/files/7/22/7-2-auf.pdf&ved=2ahUKEwjgl76Ph5L4AhVQm_0HHfBrCawQFnoECAYQAQ&usg=AOvVaw0u4bF5_dRNXTSggn_B7xpi)

- <https://www.arabdict.com/ar/%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A/%D8%AF%D8%A8%D9%84%D8%AC%D8%A9>
- <https://www.google.com/url?sa=t&source=web&rct=j&url=https://disney.fandom.com>
- صديق أحمد علي، "إستراتيجيات الترجمة الثقافية" موقع <https://www.https://amarabac.org/7/>
- <https://www.google.com/url?sa=t&source=web&rct=j&url=https://www.dictionary.com/browse/vice-versa7>
- <https://www.google.com/url?sa=t&source=web&rct=j&url=https://www.ebnmaryam.com>
- <https://www.google.com/url?sa=t&source=web&rct=j&url=https://www.ldoceonline.com/dictionary/scholarUbq>

3. المراجع بالأجنبية:

- AL Owais, N. The subtitling and dubbing of Troy :A comparative study(Doctoral dissertation),(2012).
- CHIARO,Delia,Audiovisual translation .The encyclopedia of applied linguistics ,2012,
- Diaz-Cintas and Aline Ramael.Audiovisual translation : subtitling .Manchester, st Jerome publishingg, 2007P
- Yves Gambier, la traduction audiovisuelle, un genre en expansion, méta journal des traducteurs, volume49, Numéro1, Avril, 2004

قائمة الملاحق

بطاقة فنية للفيلم :

❖ فيلم بينوكيو

التصنيف	فيلم رسوم متحركة
الصنف الفني	فيلم فنتازيا-فيلم موسيقي-فيلم مقتبس من رواية.
تاريخ الإنتاج	عقد 1939
تاريخ الإصدار	1940
مدة العرض	88 دقيقة
اللغة الاصلية	الانجليزية
مقتبس من	مغامرات الدمية بينوكيو
البلد	الولايات المتحدة الأمريكية
الجوائز	جائزة الأوسكار لأفضل موسيقى تصويرية
الميزانية	2,6 مليون دولار
الشركة المنتجة	والت ديزني
إخراج و إشراف	بين شاربستين_ هاملتونلوسك
قصة من قبل	• تيد سيزر • اوتوانجلندر
بطولة	▪ كليف ادواردز ▪ ديكي جونز
موسيقى	لي هارلين_ بول جيه سميث

❖ أصوات الدبلجة العربية:

بينوكيو	جون سمير
جيميني	عهدي صادق
جيبينو	حسن حسين

يوسف داود	سترومبولي
ماهر عصام	لامبويك
رشا أبو ريش	الجنية الزرقاء
أحمد حلوة	دوهي
سمير البنا	حوزي

فهرس
المحتويات

II	البسمة
III	الأهداء-1
IV	الإهداء-2
V	شكرا و عرفان
أ	مقدمة
أ	الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للأفلام الموجهة للأطفال
7	تمهيد:
7	1/ تعريف الأفلام الموجهة للأطفال:
7	1.1. الفيلم:
9	1.2. الطفل [الطفولة]:
10	3.1. تعريف الأفلام الموجهة للأطفال:
11	2/ أنواع الأفلام الموجهة للأطفال:
17	3/ وظائف الأفلام الموجهة للأطفال:
21	4/ العناصر الثقافية في الأفلام المدبلجة الموجهة للأطفال:
27	خاتمة الفصل:
28	الفصل الثاني: خصوصيات دبلجة الأفلام الموجهة للأطفال
29	تمهيد:
30	1. مفهوم الترجمة السمعية البصرية:
33	2. أنواع الترجمة السمعية البصرية:
34	1.2- الدبلجة: (Doublage):
34	2_2 السترجة في نفس اللغة: (le sous-titrage Intralinguistique)
34	3_2 السترجة بين لغتين أو أكثر: (Le sous-titrage Interlinguistique)
35	4_2 السترجة على المباشر: (Sous-titrage en direct)
35	2. 5- السترجة الفوقية: (surtitrage)
35	6_2 الترجمة الفورية: (L'interprétation)
36	7_2 الترجمة المنظورة: (Traduction à Vue)
36	9_2 الإنتاج متعدد اللغات: (Production Multilingue)
37	3- الدبلجة:
38	3. 1-نشأتها وتاريخها:

41.....	3. 2- تعريفها:
43.....	4- صعوبات الترجمة السمعية البصرية :
44.....	5_ دبلجة الأفلام الموجهة للأطفال:
45.....	5_1- نبدة عن الأفلام الموجهة للأطفال المدبلجة إلى العربية:
46.....	5_2 العوامل الثقافية المؤثرة في دبلجة الأفلام الموجهة للأطفال:
48.....	5_3 استراتيجيات دبلجة الأفلام الموجهة للأطفال:
49.....	5-4_ إكراهات دبلجة الأفلام الموجهة للأطفال :
49.....	5-4-1: الإكراهات اللغوية:
50.....	5-4-2: الإكراهات الثقافية:
50.....	5-4-3: الإكراهات الدينية:
52.....	خاتمة الفصل:
53.....	الفصل الثالث: الجانب التـطبيقي
54.....	تمهيد:
54.....	1/ التعريف بالمدونة:
55.....	2/ استراتيجيات الترجمة الثقافية:
55.....	1.2 المعادل أو المكافئ الثقافي (CULTURAL EQUIVALENT) :
56.....	2.2 التـطبيع (Naturalization):
56.....	3.2 الاقتراض أو الاستنساخ الصوتي: (Transliteration):
56.....	4.2 الترجمة الحرفية (Littéral translation):
56.....	5.2 التصرف/ التكيف (Adaptation):
57.....	3/ دراسة مقارنة تحليلية للعناصر الثقافية المترجمة في فيلم بينوكيو:
57.....	1.3/ العنوان:
58.....	2.3/ ترجمة جنيريك فيلم بينوكيو :
58.....	3.3/ أغنية بداية فيلم بينوكيو:
62.....	3. 4 دبلجة أسماء العلم:
62.....	3. 4. 1/ ترجمة أسماء الشخصيات:
64.....	3. 4. 2/ ترجمة باقي أسماء الشخصيات:
65.....	3. 4. 3/ ترجمة أسماء الأماكن الجغرافية:
67.....	3. 4. 4/ ترجمة أسماء الأكل:
67.....	3. 5/ دبلجة العبارات التي تحتوي على عناصر ثقافية :
76.....	خاتمة الفصل:

77.....	الخاتمة.....
81.....	قائمة المصادر والمراجع.....
87.....	الملاحق.....
90.....	فهرس المحتويات.....
94.....	الملخصات.....

ملخص

تهدف هذه الدراسة الى تسليط الضوء على الدبلجة التي تعتبر واحدة من أهم أنواع الترجمة السمعية البصرية، فقد شهدت ترحيبا وانتشارا غير محدود في العالم وخاصة في العالم العربي؛ وذلك لنقص الإنتاج السينمائي الخاص بالأطفال مما استدعى ضرورة نقل المحتوى الأجنبي. وما يميز الدبلجة عن باقي الأنواع أنها تخاطب أذن المشاهد الشيء الذي يجعلها تخدم كل فئات المجتمع، فقد أصبحت أكثر استعمالا وخاصة عند الأطفال لأنهم التمسوا فيها سهولة الفهم والاستيعاب، كما لها وظيفة فعالة في نقل محتوى ثقافي ، وبالخصوص في الأفلام الموجهة للأطفال. قد ركزنا في بحثنا قدر المستطاع على كل الجوانب المتعلقة بالدبلجة في المجال السمعي البصري وعلاقتها بالأفلام الموجهة للأطفال مسطين الضوء على ترجمة العناصر الثقافية والاستراتيجيات المعتمدة في نقلها. جاهدين في إزاحة كل الغموض عن هذه التقنية .

كلمات مفتاحية: الترجمة السمعية البصرية، الدبلجة، الأفلام الموجهة للأطفال .

Résumé

Cette étude vise à mettre l'accent sur le doublage, qui est considéré comme l'un des types les plus importants de la traduction audiovisuelle. Il s'adresse à tous les groupes de la société, et est devenu plus utilisé, en particulier pour les enfants, car ils y recherchent une facilité de compréhension et d'assimilation. Il a également une fonction non communicative efficace, qui est la transmission de contenu culturel, en particulier dans les films destinés aux enfants. Nous nous sommes concentrés dans notre recherche autant que possible sur tous les aspects liés au doublage dans le domaine audiovisuel et sa relation au cinéma pour enfants et à toutes les étapes qu'il traverse, en s'efforçant de lever toute ambiguïté sur cette technologie.

Abstract

This study aims to shed light on dubbing, which is considered as one of the most important types of audiovisual translation. It serves all groups of society, and has become largely used, especially for children, for its simplicity and ease of understanding and assimilating. It also has an effective non-communicative function, which is the transmission of cultural content, especially in films intended for children. We attempted to focus in our research on all aspects related to dubbing in the audiovisual field, and its relationship to cartoon films and all the stages it goes through, for the sake of removing any ambiguity that this technique may include.